التحرير

سياسية اخبارية جامعة

إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

ISSN 2382-2643

الاثنين 3 محرم 1441 الموافق لـ 2 سبتمبر 2019 م العدد 255 الثمن 700م

النظام العالمي في حالة طوارئ

المجال الحيوي في السياسة الدولية

حزب التحرير: ندوة اعلامية

«إلى متى التضليل... هذه الانتخابات لأخذ الشعب رهينة»

انتخابات تونس 2019» بروباغندا سياسية إعلامية لتضليل الشعب

الفاسدون يحاسَبون ولا يُنتخبون

أردوغان مرة أخرى يثبت تآمره على أهل سوريا

الانتفاضة الشعبية في الجزائر...

كلمة العدد

اتحاد الشغل والسلطة وجهان لنظام فاسد

اذا سألت أحدهم من هو اتحاد الشغل؟ بجيبك دون تردد هو منظمة نقابية تدافع عن حقوق التونسيين وعلى رأسهم الطبقة العاملة والطبقة المهمشة وسائر الرازحين تحت نير الحيف والمكتوين بنار الجور والتعسف. هذه هي اجمالا الصورة التسويقية لاتحاد الشغل منذ تأسيسيه في 20 جانفي سنة 1947 إلى اليوم وكلما اهتزت تلك الصورة ترى أسراب الغربان المتعشة من موائد الاتحاد تنتشر في كل مكان تدافع عنه بكل ما اوتيت من قوة لتنفي عنه تقاسم الأدوار مع السلطة تارة ومزايدته عليها تارة أخرى لغاية في نفوس قادته تحلق جميعها بعيدا عن مصلحة البلاد وأهلها هذا فضلا عن احاطة الاتحاد بهالة حصينة من القداسة تجعله فوق المحاسبة والويل كل الويل لمن ينتقد الاتحاد أو أحد «مناضليه» فكل من يتجرأ على نقده يرمى بالخيانة ويتهم بخدمة أجندات أطراف متربصة بتونس.

وبناء عليه ظل اتحاد الشغل فوق المحاسبة حتى وإن أتى الشيء ونقيضه وقام بتحركات لا صلة لها لا من قريب ولا من بعيد بحقوق الطبقة العاملة ولا بالشريحة المهمشة فقط هي تحركات لا تتخطى أرباحها دائرة بعض النقابات وروافدها. فأكمة النضالية التي يعتليها قادة اتحاد الشغل وراءها ما وراءها فهو اما مساند للسلطة أو مناوئ لها حسب ما يغنمه من مكاسب فالنضال لديه غير محدد المعالم وله أوجه متعددة والثابت غير المتحرك هو ما يغنمه قادته ومن يدور في فلكهم, ومن ثوابت اتحاد الشغل أيضا وهذا هو الأهم السهر بمعية من في السلطة على حماية النظام الديمقراطي الوضعي فهما كانت الساق التي يرقص عليها الاتحاد فهو لا يتزحزح قيد أنملة عن الطريق المرسوم سلفا من قبل القوى الاستعمارية وهو ترسيخ وترسيخ النظام الديمقراطي والوقوف مع أية حكومة كانت وسواء عارضها أو ساندها ضد كل ما من شأنه أن يقوض هذا النظام المشؤوم .

نضاليته زمن «بن علي»

كان اتحاد الشغل ولا يزال بوقا بيد من يضمن له المكاسب والمغانم بعد ضمان مصالح دولة المسؤول الكبير والاطمئنان على استمرار ضخ خيراتنا في خزائنها. هذا البوق استنجد به المخلوع «بن علي» طيلة فترة اقامته في قصر قرطاج وساعده إلى أبعد حدّ في اطالة بقائه فيه وإطالة سياسة القهر والسحق والسحل التي مارسها «بن علي» وزبانيته فالمسؤول الكبير في ذلك الوقت كان يعول على القمع والاستبداد ليستمر النظام الوضعي ويستمر هو في نهب وسلب خيراتنا وقد وجد ضالته في «بن علي» كما وجدها من قبل في «بورقيبة» وسائر حكام بلاد المسلمين وبدوره وجد «بن علي» ضالته في اتحاد الشغل القوة الضاربة في البلاد حيث لا نكاد نذكر للاتحاد اضرابا واحدا بعد 7 نوفمبر 2007 حتى وان حصل وشنت نقابة ما اضراب هنا أوهناك فهو بأمر من المخلوع وبترتيب منه ليذكر الناس ببعض اكاذيب الديمقراطية من جهة ولخصم من جراية المضربين من جهة أخرى حتى أنه كان يغضب وبشدة حين يضرب الاتحاد ليوم واحد وكان يقول « ألم نتفق أن يقوم الاتحاد بإضراب بيومين لخصم جرايتهما...»أي انها اضرابات تفتعلها قيادات الاتحاد ليخصم «بن علي» من اجور الموظفين ويدخره لنفسه. وبلغ نضال الاتحاد زمن «بن علي ذروته الى حد مناشدته للترشح إلى الرئاسة سنة 1994 وفي سنة 2004 يصدر بيانا يدعو فيه قواعده مساندة «بن علي» في الانتخابات الرئاسية. وقد بعث الأمين العام للاتحاد للمخلوع ببرقية يؤكد له فيها ولاء الاتحاد المطلق لصانع التغيير, جاء فيها «...لقد قررت الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد بعد نقاش حر ديمقراطي مساندة ترشحكم للفترة الرئاسية المقبلة ودعت النقابيين والعمال إلى التصويت لفائدتكم تجسيما لهذا القرار.. كما أن هذا القرار هو تأكيد أخر على دعم النقابيين لنهج الاصلاح والتغيير الذي أرسيتموه منذ التحول من أجل انجاح مسيرة بلادنا.. « واستمر الاتحاد في نضاله زمن «بن علي» إلى الرمق الأخير من فترة حكمه إلى أن هبت رياح الثورة وعصفت بكرس «بن علي» وبات النظام ومن ورائه مصالح دولة المسؤول الكبير في خطر.

تغيير الجبة بعد الثورة

بمجرد بزوغ شمس يوم 14 جانفي 2011 وتأكد الجميع أن فترة حكم «بن علي» أصبحت من الماضي غير اتحاد الشغل اتجاه بوصلة نضاله نحو الضفة الأخرى أين يقف الساخطون والثائرون على «بن علي» وزبانيته» ومزق قادته البيان الذي اصدروه يوم 13 جانفي 2011 يساندون فيه المخلوع ويصفون الخارجين عليه بأبشع النعوت وانخرطوا جميعهم في سب وشتم ولي نعمتهم بعد تأكدهم من هبوط طائرته بأحد مطارات «السعودية» دون رجعة وارتدى كل واحد منهم جبة نضال مغايرة وانحازوا للثائرين واصبح الاتحاد الناطق الرسمي لمن شردهم وجوعهم «بن علي» وضاقت بهم سجونه وأقبية أمنه واستخباراته.

فجأة أصبح الاتحاد همه الوحيد هو مشاغل الناس وفي لمح البصر تحول من مساند ل»بن علي» باسم الديمقراطية إلى لاعن له وساخط عليه تحت نفس المسمى ، الديمقراطية وما انبثق عنها. وفي هذا لم يكن الاتحاد مراوغا أو مخاتلا لأن زمن العصا الغليظة ولى وانقضى ولم يعد من الممكن جلوس من على شاكلة «بن علي» على الكرسي» فالناس ثاروا على الظلم والقهر وهم في طريقهم إلى معرفة مكمن عذابهم ومعاناتهم في عهدي «بورقيبة» والمخلوع ومن ثمة ستفقد القوى الاستعمارية حصانتها المكفولة بتطبيق النظام الديمقراطي الوضعي, لهذا وقف الاتحاد في صفّ من ثار على «بن علي» وسار في ركب الثورة دون أن يتخل عن أحد ثوابته وهو اغتنام الفرص وتحقيق المكاسب وهذا يفسره مزايدته على السلطة واستغلال مثالب النظام لفائدته والصاق كل مثلبة فيه بها. فالرقم القياسي للاضطرابات التي نفذها الاتحاد بعد الثورة كانت لخدمة حزب على حساب أخر ولمصلحة أشخاص دون أشخاص وتبقى أم المصالح هي استمرار هذا النظام الوضعي الفاسد التي يمثل الاتحاد شأنه شأن السلطة التي ساندها بالأمس ويساندها اليوم أحد وجهيها.

أ. حسن نوير

ندوة اعلامية

حزب التحرير:

الخميس 29 أوت 2019

إلى متى التضليل... هذه الانتخابات لأخذ الشعب رهينة

قال رئيس المكتب الاعلامي لحزب التحرير في تونس محمد الناصر بن شويخة, ان الشعب التونسي مثله مثل باقي شعوب الأمة الاسلامية ممنوع من حق اختيار نظام الحكم من قبل القوى الاستعمارية التي تتدخل في كل تفاصيل حياة المسلمين في تونس والعالم, وان الانتخابات في هذا الوضع تعد تضليلا للشعب وهي آلية لدعم النظام السائد المرتهن للقوى الاستعمارية وليس لتغييره, ولتكريس برامج وسياسات الدول الغربية وخاصة الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية في الهيمنة على البلدان الاسلامية ونهب ثرواتها.

ودعا بن شويخة الشعب إلى توحيد مواقفه لإعلان رفض هذا النظام بأكمله وإزالته وإرساء دولة الخلافة لتطبيق الشريعة الاسلامية قائلا ان "القوى الغربية ترتهن اختيارات الشعوب الاسلامية وترفض بكل الوسائل ان يكون الاسلام هو الحل لأنه سيمنع حتما التدخلات الاجنبية ويقطع على الغرب محاولات الهيمنة على البلدان الاسلامية وثرواتها ".

وجدد بن شويخة رفض حزبه للمترشحين للانتخابات الرئاسية 2019 معربا عن رفضه للبرلمان القادم وقراراته لكونه سيكون مشرعا من دون الله ويعطي حتما الاولوية لأجندات الغرب الاقتصادية والسياسية في المنطقة الاسلامية تحت غطاء الشرعية المزيفة التي سيأخذها عبر هذه الانتخابات.

عبد الرؤوف العامري: الطبقة السياسية في تونس لا تملك أمرها

ومن جهته قال رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير الأستاذ عبد الرؤوف العامري ان تونس بلد مختطف ورهينة لدى القوى الاستعمارية وخاصة لدى الدول الأوروبية, مستعرضا مظاهر تدخل هذه القوى في السياسات الداخلية والقرارات السيادية ذات الصلة بالاقتصاد والسياسة والشؤون الاجتماعية وفي القرارات المصيرية للشعب عبر دعم الانتخابات بدعوى دعم مسار الانتقال الديمقراطي للبلاد بهدف توجيه الراي العام لاختيار النظام السياسي الغربي والحكام المنفذين له, بما يخدم مصالح الاستعمار وعلى راسها إقصاء نظام الاسلام من حياة الناس.

وذكّر العامري بأن حزب التحرير كان قد نبه سابقا عموم الناس من خطر ما يعمل عليه الوسط السياسي في تونس من خداع وتواطئ مع الغرب المتربص, وأنه بين في عديد المرات أن تونس مختطفة وانها يقع تحت الهيمنة الاستعمارية المباشرة, خاصة بعد اصدار دستور 2014 والذي نبه الحزب لخطره حتى قبل اصداره نظرا للسياق الذي أصدر فيه والعوامل التي أحاطت به من تدخل أجنبي على مستوى المنظمات الأجنبية والأطراف المشبوهة والدول والشخصيات المعلومة

وأشار في هذا السياق إلى بيانات أصدرها حزب التحرير في بدايات الثورة ومنها بيان بعنوان: "حزب التحرير يعرض مشروع الدستور" في 11 جوان 2011. وبيان آخر أصدره في 17 مارس

2013, تحت عنوان: "الاستعمار يرتع في البلاد", وبيان آخر تحت عنوان: "بعد فرار الطاغية ها هو سيّده السفير البريطاني يفر من الباب الخلفي" في 11 أفريل 2014, وذلك بمناسبة تحوّل السفير البريطاني إلى جزيرة قرقنة صحبة وزير الصناعة.

والبيان الذي صدر في 19 جوان 2015 تحت عنوان: "نعم نرفض توريط البلاد والجيش مع الحلف الأطلسي". وفي بيان آخر صدر في 17 ديسمبر 2018 تحت عنوان: "الطبقة السياسيّة خانت الأمانة وجعلت تونس تحت الوصاية ولا خلاص إلا بالإسلام".

وأكد الأستاذ العامري أن وضع الارتهان اليوم قد ازداد فداحة وأصبح أمرا معلنا ولا يخفى على أحد, نظرا لتواطؤ الوسط السياسي التونسي برمته "حكما ومعارضة مع المستعمر وقبول لعب دور الخادم المنفذ لأجنداته واستراتيجياته في البلاد. والتي اشترطها الاتحاد الأوروبي في قرار وضعه البرلمان الأوروبي لتحديد طبيعة العلاقة مع السلطة السياسية في تونس. وأشار العامري في هذا الصدد إلى المادة 67 منه والتي ورد فيها: "يدعوا البرلمان الأوروبي إلى تطوير شراكات في قطاعات الابداع والثقافة والرياضة والتعليم الشعبي والحياة المجتمعية والقطاع السمعي البصري من خلال تعزيز شبكات ومشاريع توحيد الحوار بين الثقافات, من خلا تعزيز الإرث التاريخي والأثري المشترك في العصر الروماني."

أي ان الاتحاد الأوروبي يشترط ويفرض أن تكون طبيعة العلاقات في تونس وفق الحياة الأوروبية التي كانت تفرضها السلطة الرومانية حينما كانت تحتل بلادنا, والقفز فوق هوية الشعب التونسي بوصفه جزءا من الأمة الإسلامية, بطمسها واشتراط حصر الارث التاريخي الروماني لتحديد طبيعة العلاقة بين تونس والاتحاد الأوروبي.

كما ذكّر العامري بتصريح سفير الاتحاد الأوروبي الذي ورد في صحيفة "لوموند" الفرنسية والذي أطلق فيه العنان للسانه ليفصح عنه تربصه وتربص بلاده بتونس, حيث اعتبر تونس جنديا, وقال: " إنه مهما كانت نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستجري بتونس في أكتوبر ونوفمبر القادمين, يجب أن يكون بالقصبة عام 2020 من يتحمل مسؤولية تحديد الأولويات الاستراتيجية والاقتصادية الواضحة و يجب أن تكون له أغلبية ثابتة وقوية لتطبيقها". وانه: "للأسف لم نشهد ذلك خلال الثلاث سنوات الأخيرة, وهذا ما يفسر ضعف جاهزية تونس اجتماعيا واقتصاديا, مقارنة بما كان يجب أن تكون عليه لحماية نفسها من الاضطرابات التي تشهدها اليوم ليبيا, وربما غدا الجزائر."

في تهديد واضح للشعب التونسي والطبقة السياسية بأنه ان لم نمضي في طريق الاستراتيجية التي سطرها الاتحاد الاوروبي فسيكون مصيرنا كمصير ليبيا والجزائر.

وفي المقابل يتأكد وقوع الطبقة السياسية تحت التأثير الخارجي مهما كان مصدره وقبولهم بتدخل الأطراف الاستعمارية في العملية الانتخابية, وليس أدلّ على ذلك من الندوة التي أقامها مكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان التابع للأمم المتحدة وتحت اشراف وزارة الشّؤون الدينيّة حول "محورية دور الامام الخطيب في تعزيز نزاهة الانتخابات الرّئاسيّة والتّشريعيّة لسنة 2019" لتوظيف الإمام لتضليل الناس بدفعهم نحو المشاركة في انتخاب أحد السياسيين المرتهنين تحت مسمى اختيار الأفضل.

كما ذكر تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بجمعية العمل الإيجابي عبر جس نبض الناس بدراسة تحسست من خلالها هوى التونسي الناخب قبل الانتخابات والتي شملت 5302 من المواطنين في عديد المناطق من البلاد, إضافة الى لقاءات الهيئة العليا مستقلة للانتخابات بعديد السفراء الغربيين.

وقال أيضا أن سفيرة بريطانيا في تونس هي صاحبة الأمر والنهي في البلاد, وأشار أنها دشّنت منذ أيام قليلة مركزا أمنيا دار المهارات بالمدرسة الوطنية لتدريب الحرس الكوماندوس بوادي الزرقة, وهذا بعد أن دشنت عديد المراكز الأمنية,

ما يزيد من وضوح الصورة بكون الطبقة السياسية لا تملك من أمرها ولا أمر البلاد شيئا.

وأشار العامري الى ان القضية ليست قضية انتخاب ليخاض الحديث في المشاركة فيها من عدمه, وإنما هو الوضع الاستعماري المكشوف وإرادة تأبيده في حياة الشعب التونسي, ووجوب العمل على نهضة البلاد على أساس الإسلام. وأن الانتخابات التي بان زيفها وعلم الجميع إشراف الدول الاوروبية عليها هي مسرحية سمجة وتزكية مفضوحة للنظم الاستعمارية وعملية تضليل يراد بها تكريس النظام الاستعماري في تونس".

وأكد ان دولة الخلافة التي تطبق الإسلام هي الحل الوحيد لدحر القوى الاستعمارية ومنعها من التغلغل في المجتمع واحلال النهضة الصحيحة للأمة, وان الانتخابات التي تضع الناس بين أيدي الغرب الاستعماري المجرم ليست سوى ترجمة لواقع سياسي فاشل يحركه الغرب بهدف المحافظة على مصالحه والتحكم في مصائر الشعوب وارتهان ثرواتها.

انتخابات 2019
شهادة زُورٍ للحَجْر على إرادة الأمّة

أ. بسّام فرحات

حدّث أبو ذرّ التّونسي قال: يعيش شارع الخضراء هذه الأيّام على وقع الانتخابات الرئاسيّة والنيابيّة مسكونا باستحقاقاتها الوهميّة ذاهلا عن تبعاتها الكارثيّة على هويّته وعقيدته وسيادته وسلطانه ؛وبصرف النّظر عمّا حفّ بها من فضائح سياسيّة مدويّة (تزوير تزكيات - جنسيّات مزدوجة - تمويلات مشبوهة - اعتقالات مدبّرة - اتصالات مريبة مع السفراء...) - إذْ لن تفسد لودّ المهزلة الدّيمقراطية قضيّة - فإنّ المشاركين في هذه الانتخابات سيتقمّصون عمليًّا دور البطولة في مسرحيّة (شاهد ماشافش حاجة) لأنّهم بكلّ بساطة يجهلون المهمّة المنوطة بمرشّحيهم - واقعًا وحجمًا وصلاحيّات وتداعيّات - وكفى بذلك إجرامًا في حقّ البلاد وأهلها... فواقع الانتخابات أدّها وكالة في الرّأي أي شهادة في حقّ من رشّحوا أنفسهم لينوبوا عنّا في الحكم والرأي : فالمُنتخِب يقدّم عمليًّا شهادة متعلّقة بشخص أو جهة أو طرف سياسي إمّا لتعديلهم وتزكيتهم وتمكينهم من كرسيّ الرئاسة أو مقاعد في البرلمان، وإمّا لتجريحهم والطّعن في أهليّتهم وإقصائهم عن المهمّة...

وبما أنّ الأصل في الأفعال التقيّد بالحكم الشّرعي، فإنّ المسلم مطالب شرعًا قبل الإقدام على الانتخاب أن يسأل نفسه هل أنّ ما سيدلي به في صندوق الاقتراع شهادة حقّ عن مراضاة واختيار للحكم بما أنزل الله ،أم شهادة زور منتزعة غصبا وشيك سياسيّ على بياض لأعوان الاستعمار يستبيحون باسمه البلاد والعباد والمقدّرات..؟؟ ولا يكفي للإجابة عن هذا السّؤال معرفة أشخاص المترشّحين في مقوّماتهم الفرديّة، بل يجب معرفة المهمّة الموكولة إليهم من حيث جوازها شرعًا وتداعيّاتها على انتمائهم الثقافيّ والحضاريّ، وفي غياب ذلك يُعدّ الفعل الانتخابي رجمًا بالغيب وقفزة نحو المجهول وتزويرًا للمعطيات ينحطّ بصاحبه إلى درك الخيانة وشهادة الزّور والله تعالى يقول (ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا)...

تطبيق الدستور

كيف تتنزّل شهادة الزّور على واقع الانتخابات الرئاسيّة والنيابيّة..؟؟ وكيف يكون المشارك فيها بمثابة شاهد زور على جريمة سياسيّة تُقترف في حقّ تونس وأهلها..؟؟ في البداية نحن ننزّه سواد النّاخبين التونسيّين (الزواولة) عن الوعي بفخّ الانتخابات ؛فقد غابت عنهم الخلفيّة السياسيّة وتسلّحوا بحسن نيّة يُلامس حدود السّذاجة والغباء السّياسي واستحلّوها منذ 2011 لترجيح كفّة أطراف (فيهم الخير) والتصدّي لأطراف أخرى (ما تخافش ربّي) هكذا بكلّ بساطة... إلاّ أنّ الإشكاليّة ليست في أشخاص المترشّحين فحسب بل تكمن بالأساس في الدستور المطبّق دستور اليهودي الأمريكي (نوح فيلدمان) دستور الكفر والضّرار المحارب لله ورسوله والمكرّس للتبعيّة والارتهان والمقنّن لنهب الثروات ورهن البلاد والعباد للكافر المستعمر...صحيح أنّ من بين هؤلاء المترشّحين أشخاصا طيّبين وخلوقين ومشحونين بالصدق والحماس والرغبة في خدمة الصّالح العام ،لكنّ أمثال هؤلاء خليق أن يتّخذوا أصدقاء وخلاّنا وجلساء وجيرانا وشركاء... أمّا في الحكم فيستوي الجميع - بصرف النظر عن السلوك والأخلاق والمعتقدات - لأنّ الجميع ملتزمون بتطبيق دستور الكفر والضّرار ولا يملكون إمكانيّة ولا صلاحيّة تغييره ،فهم مجرد أدوات للحفاظ على الحريّات بمفهومها الغربي المتوحّش ولحماية نصيب الكافر المستعمر من خيراتنا ولتكريس الدستور العلمانيّ سواء في رعاية الشؤون أو المحاسبة وإبداء الرأي :فكلّهم (ما يخافوش ربّي) أمام تطبيق الدستور وبالتّالي فالجميع (ما فيهمش خير) ومن يشارك في اقتراف هذا الجرم على أرض الواقع - مهما كانت خلفيّته ونيّته - يكون قد شهد شهادة زور أدخلت ذئب الاستعمار إلى زريبة خرفانه ولا يُعذر الجاهل بجهله...في هذا الدّرك الأسفل بالذّات تتنزّل شهادة الزّور في الانتخابات: تزكية أطراف غير مؤهّلة - عمالة أو سذاجة - وتمكينها من مواقع حسّاسة تستغلّها أو تُستغَلّ بها لمحاربة الله ورسوله وتنفيذ أجندا استعماريّة تعود بالوبال إن على الهويّة والانتماء الثّقافيّ والحضاري أو على البلاد والعباد والمقدّرات وكفى بذلك إثمًا مُبينًا..

حرمة مغلّظة

هذا إجمالا :أمّا تفصيله فإنّ حكم المشاركة في الانتخابات الرئاسيّة - ترشّحا وترشيحا - في ظل دستور الكفر وواقع العمالة والارتهان وغياب الدولة الإسلاميّة وانعدام السيادة والسلطان هو حرام شرعا البتّة قولا واحدا لأنّه انتخاب لرئيس لا يحكم بشرع الله وهذا توكيل في حرام وتحاكم إلى الطّاغوت الذي أُمرنا أن نكفر به وتكريس للحكم بغير ما أنزل الله وكفر بواح صراح (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ،فانتخاب الكافرين هو تأييد لهم وتصديق لهم بكذبهم وإعانة لهم على إثمهم وعدوانهم وقد نُهينا عنها (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) وهو أيضا تحكيم لهم في رقاب المؤمنين والله تعالى يقول (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)... وينسحب هذا الحكم في نفس تلك الظروف على الانتخابات النيابيّة ؛فهي أيضا وكالة في حرام لأنّ من صلاحيّات مجلس النوّاب التشريع من دون الله والمحاسبة على أساس الدستور الوضعي في مخالفة صريحة ووقحة لقوله تعالى (إن الحكم إلاّ لله) وقوله (اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) هذا إلى جانب صلاحيّة المصادقة على اتّفاقيّات الضّرار التي تجعل للكافر المستعمر سبيلا على البلاد والعباد والمقدّرات...وفي كلّ هذا ما فيه من مباشرة لأعمال كفر ورضا بالحكم بغير ما أنزل الله وركون إلى الظّالمين والله تعالى يقول (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النّار)... وقد حذّرنا الرسول صلّى الله عليه وسلّم من هكذا حكّام ونوّاب في حديثه الشّريف (أعاذكم الله من إمارة السّفهاء..قلنا :وما إمارة السّفهاء يا رسول الله..؟؟ قال :أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنّون بسنّتي ،فمن صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منّي ولست منهم ولا يردون على حوضي..ومن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يُعنهم على ظلمهم فأولئك منّي وأنا منهم وسيردون على حوضي) وهذا إنذار لهم ولمن يؤيّدهم وينتخبهم...

قوائم انتخابيّة

إنّ الذين يؤثّثون القوائم الانتخابيّة من ممثّليّ الأحزاب السياسيّة - حكومة ومعارضة وموالاة - لا يملكون إلاّ أن يكرّروا أنفسهم، ومن الغباء السياسي أن نتوقّع منهم نسخة غير مطابقة للأصل ،فهم موجودون أصلاً للاضطلاع بمهامّ الكافر المستعمر في البلاد بالوكالة، ودونك (إنجازاتهم) الحاليّة فهي خير شاهد عليهم (فقر - تهميش - بطالة - تمييع - غلاء - تداين - ضرائب - تبشير - ارتهان للأجنبي - تفريط في الثّروات - مسخ ثقافيّ - تسميم فكري...) أمّا برامجهم الانتخابيّة فعلى كثرتها الظّاهريّة واختلافها في التفاصيل والجزئيّات فإنّها تختزل في برنامج استعماريّ واحد يتلخّص في نقطتين أساسيّتين ،أوّلا :رهن البلاد والعباد للكافر المستعمر (استثمار - قروض ربويّة - مشاريع اقتصاديّة مسمومة - تمكين للشركات الأجنبيّة...) ثانيا :محاربة الله ورسوله (إباحة المخدّرات - تقنين المثليّة - المساواة في الميراث - زواج المسلمة بكافر...) يستوي في ذلك حركة النّهضة المحسوبة نظريًا على المشروع الإسلاميّ والجبهة الشعبيّة سليلة الخطّ الماركسي اللينينيّ...ودونك تصريحاتهم العلنيّة في وسائل الإعلام فهي خير معبّر عن حال القطيعة مع شعبهم المسلم الأبيّ :راشد الغنّوشي (لا مجال لتطبيق الشّريعة في تونس - الأحكام الشرعيّة في القرآن صفر فاصل) عبد الفتّاح مورو (الشريعة خرّ طرّ وحيّ درابك) محمد عبّو (لا اعتراض لي على قانون المساواة في الميراث) النّاجي جلّول (الفحص الشرجي إجراء همجيّ بربريّ في حقّ المثليّين) عبيد البريكي (مع قانون يجرّم المطالبة بتعدّد الزّوجات) المنجي الرحوي (مع توظيف أموال الحجّ في تنمية اقتصاد البلاد) المهدي جمعة (لا مكان للإسلام السياسيّ في تونس) سامية عبّو(الشريعة في المجلس التأسيسيّ على جثّتي)... هذه العيّنة القابلة للتعميم تعكس استرضاء مخزيا للكافر المستعمر واستجداء مهينا لعطفه وعرضا صريحا للخدمات بين يديه...فأيّ خير يُرجى من هكذا مترشّحين...؟؟

شهادة زور

هذا غيض من فيض واقع الانتخابات الرئاسيّة والنيابيّة في تونس وهو واقع يجعل من المشاركة فيها شهادة زور بامتياز ناهيك وأنّها مركّبة فيها تضييع لحقوق الله وحقوق البشر معا...وممّا لا شك فيه أن شهادة الزّور كبيرة من الكبائر،فقد ساوى الرسول الأكرم بينها وبين الشرك (عدلت شهادة الزّور الشرك بالله) بل عدّها من أكبر الكبائر: قال صلّى الله عليه وسلّم (ألا أنبّئكم بأكبر الكبائر..؟؟ - قالها ثلاثا - قلنا بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين - وكان مُتّكئا فجلس - ألا وقول الزّور ألا وشهادة الزّور... فما زال يكرّرها حتّى قلنا ليته سكت)... هذا الحديث الشّريف - إن في مضمونه ومعناه ومحتواه أو في شكله وكيفيّة إلقائه وقوله - يبيّن فداحة هذا الجرم وخطر هذا الذّنب العظيم: فقد بادر النّبي بالحديث عنه قبل أن يُسأل - على خلاف عادته - والتزم بتكرار مصطلحاته الهامّة ثلاث مرّات للتّأكيد عليها مع تغيُّر سحنته ولهجته وتحويل جلسته للفت الانتباه إلى المعنى المقصود... وما ذلك منه إلاّ لكون شهادة الزّور من أعظم الجرائر وأخطر الظّواهر وذلك لما يترتّب عنها من الظّلم والقهر وهدر الحقوق وقلب الحقائق وتزييف الوقائع وتضليل العدالة وزرع الأحقاد ونشر البغضاء والضّغينة...فلا عجب أن قرن الله تعالى بينها وبين الشّرك وعبادة الأوثان فقال (فاجتنبوا الرّجز من الأوثان واجتنبوا قول الزّور)، كما نزّه المؤمنين عنها بما ينفي ضمنيًا الإيمان عن مقترفيها فقال (والذين لا يشهدون الزّور وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراما)...ونحن نربأ بالشعب التونسي المسلم الأبيّ أن يحمل وزر شهادة الزّور بين يدي الله و أن يكون مجرّد قفّاز محلّي لتنفيذ أجندا استعماريّة مستهدفة لعقيدته ومقدّراته لاسيّما وهو يتلو قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد)...

شهادة حق

إنّ الجرم الأعظم من شهادة الزّور هو كتمان شهادة الحقّ : قال تعالى (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه والله بما تعملون عليم) وتتجسّد شهادة الحقّ في مناطنا السياسيّ المتعلّق بالانتخابات بإجراءين اثنين يحولان دون تزوير إرادة التونسيّين :أوّلهما مقاطعة هذه الانتخابات الجريمة وحثّ النّاس على عدم المشاركة فيها لسلبها مصداقيّتها المفترضة - وهذا أضعف الإيمان - أمّا الإجراء الثّاني فيتمثّل في العمل الجادّ على التحرّر من الاستعمار واستئناف الحياة الإسلاميّة : فالانتخابات فعل سياديّ وممارسة للسلطان لا يمكن أن يقع تحت حراب الكافر المستعمر، وبالرّجوع إلى واقع المسلمين اليوم سواء في تونس أو في سائر العالم الإسلامي نلمح دون عناء أنّ سلطانهم مختطف ومغتصب وإرادتهم مرتهنة ودولتهم منهدمة منحلّة وشرعهم مُندرس وغائب عن الحياة بما استتبع ذلك من استعمار وتشرذم... وهو واقع من السّذاجة أن نتصوّر ضمنه إمكانيّة إجراء انتخابات سياديّة يمارس خلالها المسلمون سلطانهم، لأنّ ممارسة السّلطان تقتضي امتلاك السلطان أوّلا أي التحرّر من نير الاستعمار بجميع أشكاله - ففاقد الشيء لا يعطيه - والكافر المستعمر جعل من الدّولة الوطنيّة - دستورًا وأنظمة ومؤسّسات ومقدّرات - ومن الانتخابات - آليّة وبرنامجًا وشروطًا ومواصفات - أداة لإقصاء الإسلام والمسلمين من الوسط السّياسي ومحاربتهم حرب إبادة لا هوادة فيها... فالمنظومة الديمقراطية بكاملها وظيفتها التصدّي للإسلام، والمسلمون اليوم مطروح عليهم استرداد سلطانهم المعطّل وتفعيله بإقامة الدّولة الإسلاميّة ومبايعة خليفة، وهذا لا يكون عبر صندوق الاقتراع والشرعية الديمقراطية، فهي حلبة الكافر المستعمر التي يستنسخ فيها منظومة الكفر ويُحكم بها قبضته على البلاد والعباد... ولعلّ أبلغ مقال للتعبير عن الحال هو تلك الجملة التي لا يخلو منها زقاق في العاصمة (لا ترحم والدين إلّي يحط الزبلة هنا) أي فوق كرسيّ الرئاسة...

انتخابات تونس 2019» بروباغندا سياسية إعلامية لتضليل الشعب

أ. ممدوح بوعزيز - عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

الخبر:

باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في تونس والمحددة بيوم الأحد 15 من أيلول/سبتمبر 2019، تشهد الساحة السياسيّة هذه الأيام صراعاً إعلامياً متزايداً بين مختلف المترشحين لمنصب رئاسة الجمهورية، فالكُل يتصدر المنابر الإعلامية والكل يتّهم الكُل بالفساد، والكُل يروج على شبكات التواصل ويدّعي أنه حامي حماة الديمقراطية، والكُل يبحث عن الإثارة ويدّعي أنه الزعيم المنقذ للبلاد، طبعاً ودون أن ننسى أن الكُل يدّعي حب تونس والعمل على عدم المساس بسيادة تونس وبأمن تونس وبشعب تونس...

التعليق:

من «ساكن قرطاج» إلى «المواطن يسأل» إلى «مع الرئيس» إلى «بالسياسة»... والعديد من عناوين البرامج السياسية الأخرى التي تعمل على استضافة المرشحين للرئاسة والتحاور معهم حول نظرتهم المستقبلية وبرامجهم الانتخابية، كلها حوارات إعلامية، وإن اختلف الديكور والمُحاور، فإن الغاية والهدف من كل هذا الزخم الإعلامي واحد وهي محاولة يائسة لاختطاف الناس وتلويث أفكارهم وتحويل وجهتهم إلى هذه المسرحية الغربية التأليف والإعداد والإخراج، مسرحية الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

إن هذه الجوقات الإعلامية ومن قبلها شركات سبر الآراء، طبعا بمباشرة من المستعمر الغربي، تعمل على حبس وأسر أفكار الناس في دهليز هذه الانتخابات الضيق المظلم، بخلق نوع من الصراع العلني الوهمي بين المترشحين، يصل إلى حد الشتم والسباب وتسريب الفضائح والاتهامات بقضايا الفساد وكل أساليب الثلب والتهديد، وليس ببعيدة عنا انتخابات 2014 وما شاهدناه حينها من صراع بين حركة نداء تونس وحركة النهضة.

كما أن هذه البروباغندا الإعلامية وهذه العُصبة السياسية الفاسدة تعمل على ترويج الأمل الزائف وإفشاء المُراد الوهمي في الرأي العام حول إمكانية التغيير الحقيقي وتحسين الأوضاع الاقتصادية والمجتمعية والنهوض بالبلاد إلى ما هو أحسن في حال قام كل شخص بواجبه الانتخابي. طبعا هنا يتعامون ويتجاهلون عن الحديث أن المسيّر الفعلي للسياسة النقدية والاقتصادية هم خبراء صندوق النقد الدولي وأن الحاكم الفعلي للقصبة وقرطاج هم أوكار سفارات الدول الغربية المستعمرة وأن السياسة الخارجية لا حول ولا قوة لنا فيها إلا بما يُمليه علينا المسؤول الكبير، وهذا ليس من باب نظرية المؤامرة بل من باب الواقع المحسوس المعاش لكل متتبع واعٍ للمسار السياسي للبلاد.

إن هذه الانتخابات كسابقاتها من الانتخابات أو بالأحرى هي أشد بأساً ووطأة لما فيها من مزيد تعميق وتكريس وتغلغل لنفوذ المستعمر على حساب حاجيات ومطالب الشعب.

إنه لا حل أمام الأمة سوى أن تدرك أن الغرب وأعوانه يسوّقون الديمقراطية على أنها نظام حكم لا يتعارض مع الإسلام وعلى أساس أن الديمقراطية تعني إعطاء الناس حق اختيار الحاكم وحق محاسبته وأن لا بديل عن الديمقراطية سوى القمع والاضطهاد والاستبداد، خداعا للمسلمين عن انبثاق الديمقراطية عن عقيدة الكفر؛ فصل الدين عن الحياة.

وعلى الأمة أن تدرك إدراكا حسيا أن الفئات الحاكمة والمضبوعين بالثقافة الغربية هم أدوات الغرب في معركتهم ضد الإسلام والمسلمين، وأنه لا تجوز موالاتهم أو تأييدهم أو التعاطف معهم، قال تعالى: [لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ].

وعود انتخابية زائفة أم استبلاهٌ للعقول؟!

هاجر اليعقوبي

الخبر:

تعهد المترشح للانتخابات الرئاسية التونسية يوسف الشاهد في ميدي شو على إذاعة موزاييك الثلاثاء 27 آب/أغسطس 2019 بالعمل على تكريس المساواة في الأجور بين المرأة والرجل.

وأوضح الشاهد أنه سيقدم مبادرة تشريعية لتكريس هذه المساواة في صورة فوزه بالرئاسة.

التعليق:

رغم أنّ معظم دول العالم لم تتمكن من سد الفجوة في الأجور بين الرجل والمرأة، وتمكنت فقط 5 دول من سد ٪80 من تلك الفجوة. ورغم أنّ المرأة في تونس تكسب ٪85.6 من أجر الرجل حسب دراسة للمعهد العربي لأصحاب المؤسسات والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، وتونس تحتل المرتبة 125 دوليا في ترتيب الفجوة في الأجور...

رغم ذلك يخرج علينا الشاهد متعهدا بالعمل على تكريس المساواة في الأجور وكأنه ألمّ في برنامجه الانتخابي بكل المعضلات التي تعيشها تونس ولم يتبق سوى مسألة الفجوة في الأجر بين المرأة التونسية والرجل التونسي ليضيفها لبرنامجه لتقويته.

حسب الشاهد ميتر إحدى منظمات المجتمع المدني: توجت حقبة حكم الشاهد بتحقق 23 وعداً فقط من جملة 115 من الوعود الحكومية التي وعد بها رئيس الحكومة بينما 59 جار التحقيق! فهل يا ترى يندرج تعهده هذا أيضاً ضمن الوعود الفضفاضة التي أطلقها والتي لم يتمكن من تحقيقها؟! أم أنه بعد مشروع المساواة في الإرث الذي أقره السبسي كان لا بدّ له من موضوعات أخرى تتعلق بالمرأة لكسب ود المليون امرأة اللاتي صوتن للسبسي في السابق ولذلك أدرج الحديث عن مساواة الأجور لضرب عصفورين بحجر واحد؛ عصفور الناخبات وعصفور رضا الغرب والسير في برنامج الأمم المتحدة: التمكين الاقتصادي للنساء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والوصول إلى كوكب النصف بالنصف بحلول عام 2030؟

إنّ وعود الشاهد الحكومية السابقة بالإقلاع الاقتصادي وغيرها والتي لم يجد سبيلا لتحقيقها والوضع اليوم الذي اعترف بلسانه بأنه صعب جدا: بطالة 15.3 بالمائة، وتدهور النمو الاقتصادي، وتضخم بلغت نسبته ٪6,9، ونسبة دين خارجي مهولة جدا؛ إنّ وعوده الزائفة تلك تؤكد أنّ ترشيح نفسه وتسويقها في إطار مشروع إصلاحي "تونس أقوى" هو من الغباء السياسي، ففشله الذريع واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، وعجزه عن اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة ليس بالمسألة الصعب استنتاجها.

إنّ على المرأة في تونس أن تتحلى بالوعي وتقف بالمرصاد لاستبلاه كثير من السياسيين لعقلها.

الفاسدون يحاسَبون ولا يُنتخبون

م. محمد ياسين صميدة

الخبر:

في سابقة هي الأولى من نوعها في تونس، قد يجد المرشح للانتخابات الرئاسية ، رئيس حزب "قلب تونس" نبيل القروي، والذي صدر بحقه أخيرا قرار بالسجن، نفسه مجبراً على خوض الانتخابات المقررة في 15 أيلول/سبتمبر المقبل من وراء القضبان، طالما لم يصدر حكم قضائي باتّ ضده. وأعلنت وزارة الداخلية التونسية، مساء أوّل من أمس الجمعة، توقيف القروي وشقيقه غازي، وإيداعهما السجن، تنفيذاً لأمر قضائي صادر بحقهما، على خلفية دعوى تتهمهما بالتهرّب الضريبي وتبييض الأموال. وكانت النيابة العامة قد أعلنت، في 8 تموز/يوليو الماضي، تجميد أموال القروي وشقيقه ومنعهما من السفر، في إجراء احترازي بعد توجيه اتهامات لهما بـ"غسل أموال".

وأثار قرار توقيف القروي جدلاً واسعاً في تونس، بين مرحّب به ورافض له. ولكنّ هذا القرار يطرح العديد من التساؤلات، خصوصاً أنه يأتي في توقيت حساس ويتزامن مع حملة انتخابية لمرشحي الانتخابات الرئاسية التي ستنطلق في 2 أيلول/سبتمبر.

التعليق:

تبييض الأموال والتهرب الضريبي ليست هي كل القضايا التي يجب أن يُساءل عليها القروي، الذي أثبتت تسريبات أخيرة أنه قد يفعل كل الدناءة في سبيل تحقيق أهدافه، ولا ننسى أنه صاحب القناة التي طبلت وهللت لبن علي ثم كانت أداة لترويج الميوعة والعهر دون خطوط حمراء بلغت تمرير فلم يجسد الذات الإلهية كان قد أحدث ضجة وامتعاضا شعبيا كبيرا في سنة 2011.

وإن كانت سياقات إيقافه قد تكون ذات علاقة بالسباق نحو غنيمة الحكم في إطار التنافس عبر الأساليب القذرة والسعي وراء حبائل الدعم الأجنبي ولوبيات المال القذرة، فإنها لا يمكن أن تنفي وجوب محاسبة الفاسدين لا جعله محل انتخاب وأخذ أصوات شريحة من الناس باستثمار مآسيهم وفقرهم وقلة وعيهم.

ولكن السؤال الحقيقي ليس هو لماذا أوقف اليوم، بل لماذا استغرق توقيفه كل ذلك الوقت؟ لماذا نجد في قائمة المترشحين فاسدين معلومين، منهم من فرط في ثروات البلاد وزاد في جعلها مرتهنة للاستعمار، ومنهم من كان من المطبلين لنظام بن علي الإجرامي؟!

إن الحياة السياسية في تونس أصبحت من سيئ إلى أسوأ واستفحلت فيها كل مظاهر الفساد، فقد غيم عليها تدخل السفارات الوقح، وظهرت فيها بشكل معلن حرب اللوبيات التي وصلت إلى حد الاغتيالات وتحريك الإرهاب واستثماره رغم محاولات جهات عدة إظهارها وكأنها نموذج ناجح في المنطقة العربية والأفريقية لعدم وجود انقلابات عسكرية أو أي مظاهر للفوضى العارمة، حقيقتها أنهم لم يقدروا عليها في ظل وعي شعبي برهن في عديد من المناسبات أن الانقلاب على الثورة والعودة إلى الوراء أمر غير سهل في تونس رغم محاولات التحريف والتوجيه المتواصلة ورغم استثمار القوى الاستعمارية للظروف المعيشية القاسية التي فرضها على الناس بالاستناد إلى جمهرة من السياسيين الضعفاء والعملاء، ولكن في كل مرة قد تعود الأمور إلى نقطة الصفر التي تضعها الشعوب وتعيد البوصلة إلى اتجاهها الحقيقي.

التغريب في تونس أضاع البلاد والعباد

ياسين بن علي

التغريب (Westernization) «مصطلح يقصد به استخدام ونقل أو تقليد الأسلوب الغربي (أوروبا الغربية) في بعض أو كل المجالات من حيث الشكل أو المضمون، وسيادة النموذج الثقافي الغربي على ما عداه من نماذج ثقافية معاصرة، ويلاحظ أن خصائص التغريب أو الفرنجة هي: التحضر والتعليم والمشاركة في كل وسائل الاتصال والمشاركة السياسية».

لقد كان الهدف من التغريب - كما يزعمون – النهوض بالأمة الإسلامية التي تعيش حالة انحطاط وتخلّف ورجعية، وتعاني الفقر والجهل، ولكن مرّت عقود كثيرة من الزمن بل مرت قرون ولم تجن الأمة الإسلامية من دعوة التغريب سوى الارتباط بالغرب ارتباط ذل وعبودية، ولم ير في المجتمع أي أثر للتقدّم والنمو والنهوض، ولازالت الأمور على ما كانت عليه من قبل من جهل وتخلّف مقارنة بالعالم الغربي الذي اتّخذه دعاة التغريب نموذجا نقتدي به ونتأسى.

ولعلّ تونس حالة نموذجية صالحة للنظر فيها وأخذ العبرة؛ فقد ابتدأ التغريب فيها منذ قرنين أو يزيد، ابتدأ في عهد البايات وتسارع في عهد الاستعمار وترسّخ في عهد دولة الاستقلال، ولازال العمل على تثبيته وتركيزه مستمرا إلى يومنا هذا..

فما هي النتيجة والحصيلة في المجتمع والدولة، وما هي الآثار المرئية في الناس؟

إنّ تونس كدولة تعاني من حالة مرضية تسمى بالأتيميا (Atimia) وهو «مصطلح يقصد به انخفاض مكانة الدولة أي تعرضها للتخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مما يخفض مكانتها عند باقي الأمم». فعملية التغريب التي بشّرت بحداثة حتمية مزعومة لم تنجح ولازالت تونس بعد عقود من الزمن بل قرون تقبع في أدنى درجات سلم العالم الثالث المتخلّف تابعة للغرب المتحضّر المتقدّم.

وتونس كمجتمع تعاني من حالة التفسّخ والانحلال وانعدام الشّخصية والهويّة؛ لأنّ النّظم والأفكار والمشاعر السائدة في المجتمع عبارة عن خليط أو بتعبير تونسي «شكشوكة»، فلا يدري المرء في أي مجتمع يعيش، هل يعيش في مجتمع غربي تسيطر عليه قيم المادية والنفعية والمصلحية الرأسمالية أم يعيش في مجتمع إسلامي فيه بعض بقايا الدين من شهادة وصيام وصلاة؟ فمثلما تسمع الأذان يؤذن في كل مكان، تسمع سبّ الدين في كل مكان. ومثلما ترى محجّبة تفجّر نفسها - كما قيل – ترى محجّبة أخرى ترقص على ركح قرطاج. ومثلما ترى فتاة شبه عارية تتمايل في الطريق العام بكل غنج ودلال، ترى فتاة منقّبة معها. ويباع الخمر في مغازة وبجانبها تباع الكتب الدينية... والخ من المتناقضات.

وأمّا الناس، فيعيشون بلا غاية ولا هدف، استبدّ بهم اليأس وسيطر عليهم القلق، فلا تتكلّم مع واحد يحمد ربّه، والكلّ يشتكي ويتذمّر. ولسان حاله يقول:

رُبَّ يومٍ بكيْتُ منه فلما ... صِرْتُ في غيرِه بكيْتُ عليه

واسأل إن شئت جيل الشباب الذين تعدّهم الدول المتقدّمة رأسمالها لمجابهة تحديات المستقبل، اسأل الذكور والإناث عن غاياتهم وأهدافهم وأمنياتهم، وستجد أن جوابهم بإجماع: «الحرقة».

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا... وحسب المنايا أن يكن أمانيا

نعم، غالبية شباب تونس يريدون الخروج من تونس، فتطلعاتهم المستقبلية مرتبطة بما وراء البحار، ولا يرون أي مستقبل لهم في بلادهم، بل يحتقرون بلادهم ولا يشعرون بالانتماء إليها ولا يفكرون في واجب الولاء لها. فماذا أعطتك البلاد لتعطيها، وماذا قدّمت لك لتكافيها؟ هذا منطقهم الذي يدلّ على حالة مرضية من الاغتراب يعاني منها جيل الشباب بخاصة.

وختاما نقول: من زرع حصد، وسياسة التغريب التي انتهجتها الدولة وأصرت عليها بالقوة سياسة فاشلة لم تجن منها البلاد ولم يجن منها العباد سوى الضنك وسوء الحال، ولم تتقدّم تونس خطوة واحدة نحو الأمام مقارنة بالغرب نفسه الذي اتخذته مثالا يحتذى، أليس من المنطقي إذن أن يقع التفكير من جديد وإعادة النظر في الأسس التي قامت عليها الدولة وتبني رؤية جديدة تنسجم مع تاريخنا وتتفاعل مع الواقع المعيش فتصاغ الاستراتيجيات والخطط المستقبلية وفق فكرة تحرّرنا من الغرب والتغريب الذي نرى يقينا بأم أعيننا فشله؟ أليس من المنطقي إذن أن نفكر في التنوير والتحرير بمعزل عن الغرب المستعمر الذي نرى يقينا بأم أعيننا أنه لا يريد مصلحتنا ولا نهوضنا بل يعمل على بقاء تخلفنا وانحطاطنا؟

النظام العالمي في حالة طوارئ

صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية (عدد 70)، يوم الجمعة 30 أوت 2019 أمر رئاسيّ يتعلّق بالتمديد في حالة الطوارئ بكامل تراب الجمهورية ابتداء من 3 سبتمبر 2019 وإلى غاية 31 ديسمبر 2019.

وورد بالأمر الرئاسي أنّ رئيس الجمهورية قرّر التمديد في حالة الطوارئ، بعد الاطلاع على الدستور، وخاصة الفصل 77 منه، وعلى الأمر عدد 50 لسنة 1978 المؤرخ في 26 جانفي 1978 المتعلق بتنظيم حالة الطوارئ، وعلى الأمر الرئاسي عدد 134 لسنة 2019 المؤرخ في 1 أوت 2019 المتعلق بإعلان حالة الطوارئ، وبعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب.

كما نصّ على أنّ الوزراء مكلفون، كل في ما يخصه، بتنفيذ هذا الأمر الرئاسي الذي ينشر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

وكان القائم بمهام رئيس الجمهورية، محمد الناصر، قد قرّر يوم 2 أوت الجاري التمديد في حالة الطوارئ في كامل تراب الجمهورية لمدّة شهر واحد، ابتداء من يوم 4 أوت الجاري وإلى غاية 2 سبتمبر 2019.

ويُذكر أن التمديد في حالة الطوارئ بقي متواصلا منذ 24 نوفمبر 2015 بكامل تراب الجمهورية، على إثر العملية الإرهابية التي تم خلالها تفجير حافلة للأمن الرئاسي بالعاصمة، واستشهد فيها 13 أمنيا وأصيب فيها 16 آخرين.

تعدّ حالة الطوارئ هذه التي يعلنها الحكام في تونس تباعا جزءا بسيطا من حالة الطوارئ الكبرى التي أعلنها الغرب وكبراؤه من المهيمنين على بلاد الاسلام ومنها تونس إثر تسجيل أولى حركات الصحوة لدى شعوب المسلمين, حين أعلنت غرف المراقبة الغربية المتشكلة أساسا في سفاراتها حالة استنفار قصوى في وجه الأمة الاسلامية الثائرة في كل رقعة من العالم تقريبا.

ولعل ما جعل السلطة في تونس تضطر إلى مجاراة الأوضاع في البداية اضطرارا لتدخل إثرها في تنفيذ اجراءات استعجالية قصد تطويق البلاد وتكبيلها بكم من المنظمات المشبوهة والمنابر التسويقية للمفاهيم الغربية التي اهتزت بفعل حالة الرفض المتصاعدة وصارت محل تساؤل وتمحيص من قبل عموم الناس.

إن التمديد في حالة الطوارئ ليس إلا دليل ضعف قبضة الاستعمار في البلاد وارتجافها خوفا من هبّة الناس أن تعود في أي لحظة خاطفة كالتي عصفت بعميلهم السابق بن علي, ولذلك تقوم السلطة بالتمديد في العمل بقانون الطوارئ الذي يمنح وزير الداخلية صلاحيات وضع الاشخاص تحت الاقامة الجبرية وتحجير الاجتماعات وحظر التجول وتفتيش المحلات ومراقبة الصحافة والمنشورات .. دون وجوب الحصول على اذن مسبق من القضاء. وهو ما يبرز غالبا في أعمال أعوان وزارة الداخلية إزاء نشاطات حزب التحرير وشبابه دون سواه, بمنعه من التفاعل المباشر مع الناس وإقامة اجتماعاته في القاعات العامة والخاصة بعد ترهيب أصحابها, وإيقاف شباب الحزب ونشطائه أثناء تواصلهم مع عامة الناس ببيانات تحوي موقف الحزب من المشهد السياسي الذي يحاك بأيادي خبيثة, وكل ذلك لمحاصرة فكرة تقض مضاجع "المسؤول الكبير" والعمل على الحيلولة دون وصولها لآذان المخلصين من أبناء البلد الذين لا ترضيهم الحياة بصفة جنود للنظام الغربي الباطل وهم يحملون في قلوبهم من اليقين بعدل نظام الحكم الاسلامي ما يدفعهم لنصرة أمتهم لاسترجاع سلطانها من أيدي وكلاء الكافر المستعمر.

في غمرة الحملات الانتخابية يعلو صوت الجريمة

محمد زروق

الخبر:

جدت جريمة قتل بشعة بمنطقة العوينة بالعاصمة راح ضحيتها شاب يبلغ من العمر 17 سنة بعد أن تعرض الى عملية طعن من قبل 5 شبان مما تسبب في مقتله على عين المكان وإصابة شقيقه بإصابات خطيرة .

التعليق:

كل يوم نصحو على جريمة جديدة لندرك مدى عمق الوادي السحيق الذي سقطنا فيه ، اليوم باتت الجريمة فعلا يوميا إعتياديا في نسق الحياة عند المواطن المتروك بين أيدي المجرمين وسفّاكي الدماء والقتلة ، كيف لا ؟ فالسطو المسلح أو "البراكاجات" والاغتصاب والخطف والاعتداء على الممتلكات بات أمرا "معتادا" ويوميا, فالكلّ يتحدث عنه من وسائل الإعلام ومنصّات التواصل الإجتماعي , والكلّ يحذّر من عمق الأزمة الإجتماعية والإرتفاع الصّادم في عدد حوادث السلب والنهب تحت تهديد السلاح وجرائم القتل, الكلّ يصرخ بأعلى صوته, منهم الخبراء والأخصائيون الإجتماعيون وعلماء النفس.. ومنهم المتضرّرون وعائلاتهم وحتّى المتسبّبون في تلك الحوادث والجرائم الذين يباشرونها تحت تأثير المخدّرات بشتى أنواعها وعندما يستفيق الواحد منهم من سكرته ينأى بنفسه عن تلك الأفاعيل التي لا يقدم عليها الموتورون ووحوش الغاب, يحدث هذا وسط صمت مريب ونكاد نقول إنه تواطئ من مجمل الوسط السياسي والفاعلين السياسيين الذين يتصدرون المشهد سواء الذين هم في الحكم ممن يمتلكون زمام المبادرة والأمور لا تزال بأيديهم أو من هؤلاء الطامحين إلى المناصب المرتقبة في الانتخابات القادمة. الجميع واقع تحت تأثير وسحر الإنتخابات فهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلّمون إلاّ بما تمليه مصلحة الوجود الانتخابي.. فلا يكلفون أنفسهم حتى عناء التعبير عن الإستنكار والاستياء مما حدث ويحدث, مع أنّ أسلوب التعبير عن الإستنكار والاستياء إذ ما هي لغة العاجز وغير المكترث بما يتكبده التونسيون من الخوف والقلق على أرواحهم وأهلهم وممتلكاتهم جراء انفلات الجريمة التي لا توقر أحدا، فإن هم اليوم عجزوا عن الكلام فعجزهم عن الفعل أوضح. فكيف نعطيهم تفويضا لكي يرعوا شؤوننا ويستمروا في الكذب علينا جهارا نهارا.. يعدوننا بالأمن والإستقرار والتنمية وينفقون أموال البلاد في حملاتهم الإنتخابية المشبوهة المغشوشة، فهؤلاء يحاسبون لا ينتخبون, بل يُزلزلون ويلفظون لفظ النّواة.

الديمقراطيّة دكتاتوريّة خفيّة الاسم

سليم مشاط

آخر خبر.. من أم الديمقراطية البعض أسماه «انقلابًا»..

ملكة بريطانيا توافق على طلب رئيس الوزراء تعليق عمل البرلمان لنحو شهر، في خطوة "لمنع البرلمان من إيقاف الخروج من الاتحاد الأوروبي في أكتوبر/ تشرين الأول، حتى من دون اتفاق".

التعليق :

الدّيمقراطيّة دين الحضارة الغربية الرأسمالية.. وكذبة العصر الكبرى ...

سدنة هذا الدّين الجديد يقولون:

إنّ مصدر التّشريع هو حكم الأغلبيّة بحسب العدّ المحض، الذي يعدّ الرّؤوس ولا يزنها، فيجعل العاقل الحكيم المصلح، مساويا للجاهل الأحمق المفسد، والمؤمن الصّالح الأمين، مكافئا للفاسق الخائن، وسيد القوم الشّريف سديد الرّأي، معادلا للعاهر.. فكلّهم سواء في ميزان هذا الدّين الجديد: تُعدّ أصواتهم عدّا فحسب، ثمّ يُعرف بأكثر العدّ، الشّرع الذي يجب أن يسيروا عليه، والنّهج الذي يهديهم سواء السّبيل!!

هذا الهراء.. يحلونه عاما ويحرّمونه عاما...

فإن قال قائل إنّ هذا الحمق، والجهل، والضّلال المبين.. لا يمكن أن يتواطأ عليه العقلاء، لأنّه يُعرف بالبداهة فساده، ويتبيّن بمنطق الأمور مناقضته للعقل الصّريح...

فالجواب أنّهم علموا أنّه لا فرق، في الحقيقة، بين هذا الدّين الجديد، الديمقراطية، وحكم المستبدّ الذي ينفرد برأيه في فصل الأمور ويقضي فيها بحكمه وهواه، أي الدّكتاتوريّة التي ثارت عليها الشّعوب منذ القرن ال18

الديمقراطيّة: هي ديكتاتوريّة خفيّة الاسم

حقيقة هذا الدّين الجديد المسمّى ديمقراطيّة، أنّ فئة قليلة متنفذة، هي القادرة على التّأثير على الأغلبيّة بالتّرغيب والتّرهيب، ستسيطر على عدد الأصوات بكلّ الوسائل المعلومة وغير المعلومة، المشروعة وغير المشروعة (إذ الغاية عندهم تبرّر الوسيلة)، فيصير التّشريع بأيديهم أي بأيدي الفئة القليلة علموا ذلك ، غير أنّهم وجدوا أنّ إبقاء اللّعبة التي تسمّى الدّيمقراطيّة ، في ظاهرها تخدع الشّعوب.. وتخدّرهم يوم التّصويت... أنفع لهم من المجاهرة بأنّهم مستبدّون، يبتغون الاستيلاء والهيمنة بشعارات خدّاعة.

وهذا يُشبه، من وجه، ما يسمّى الشّركات المساهمة، حيث يظنّ المساهمون أنّهم تجّار بما يملكون من أسهم في الشّركات، بينما يتحكّم في الشّركات الكبار الذين يُخدّرونهم بتلك الخدعة... حتّى يملكوا أموالهم... كما ملكت تلك الخدعة المسمّاة الدّيمقراطيّة، عقولهم وإرادتهم ورهنتها لفئة من أصحاب الأهواء قليلة متخفية أو تكاد.

ولهذا قال أحد المفكّرين الغربيّين : إنّ أكبر كذبتين في التّاريخ هما :

الدّيمقراطيّة و الشّركات المساهمة.

لما فيهما من الفساد العام، ومحق البركة من المجتمعات.. .

والعجيب أنّ سدنة هذا الصّنم قالوا: إنّ التّشريعات التي تنتج عن حكم الأغلبيّة، مقدّمة على كل حكم آخر، حتّى شريعة اللّه تعالى وأنّها ملزمة للشّعوب، فهي – عندهم - شريعة كاملة أحكامها نافذة، والخارج عليها مجرم والمتمرّد عليها خائن، والسّاعي في تعطيلها مرتدّ يحكم عليه أحيانا بالإعدام، أو الحبس المؤبّد، أو النّكال الشّديد... ثمّ جعلوا لهذا الدّين خبراء يطوّرونه، أطلقوا عليهم اسم، فقهاء القانون، إمعانا في المضادّة لشريعة اللّه تعالى واستبدالها بغيرها .

بهذا يتبيّن أنّ هذه القوانين الوضعيّة، ترجع إلى أصل عقديّ: عقيدة فصل الدّين عن الحياة...

فهي أمّ القوانين التي تخلقها إفكا، وهي منبع الفساد والإفساد التي تحدثها باطلا وهي مصنع الجاهليّة المعاصرة التي تصدّ عن سبيل اللّه تعالى..

فإلى الدّعاة إليها: هل أنتم منتهون؟ ألا يكفي تضليلا وخداعا ما عاد ينطلي على الشعوب؟؟

يقول اللّه الملك الحق المبين: قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (36) (سورة يونس) صدق اللّه العظيم

النظام الاقتصادي الهش

مصطفى عبد الله

الخبر:

بعدما وصلت الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى طريق مسدود، برزت حرب العملات بين هذين المنافسين، يقول تقرير في مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية. وفرضت الولايات المتحدة بالفعل رسوما على كل شيء تقريبا باستثناء بعض المنتجات التي من المقرر أن تخضع للضريبة بداية من 15 كانون الأول/ ديسمبر المقبل. وقال الكاتب سلفاتور بابون في تقريره بالمجلة الأمريكية، إن أسواق العملات أضحت تشهد حربا بين واشنطن وبكين خاصة وأن اليوان الصيني يرتبط ارتباطا وثيقا بالدولار الأمريكي، حيث يحدد بنك الصين الشعبي (البنك المركزي) السعر الرسمي يوميا ويسمح في الوقت نفسه بتعويم العملة لأكثر أو أقل من 2٪ في الأسواق الخارجية. وبحسب الكاتب انخفضت قيمة اليوان بأكثر من 5٪ منذ انهيار المفاوضات التجارية في نهاية نيسان/أبريل الماضي. وذكر الكاتب أنه على الرغم من أن ذلك لا يعد بالأمر الخطير خاصة وأنه سبق لبنك إنجلترا السماح بتراجع الجنيه الإسترليني لأكثر من 10٪ خلال عام 2016 على خلفية التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن هذا الإجراء يثير القلق. الجزيرة نت 29_8_2019 (حرب العملات)

التعليق:

تعيش البشرية حالة مزرية من الضياع الديني والأخلاقي والإنساني وآخرها المادي، نعم للأسف هذه هي الحالة التي أوصلتها الرأسمالية للبشرية، انحطاط في جميع القيم وصلت فيها المجتمعات إلى أسفل سافلين.

إلى متى ستبقى البشرية تصطلي بنار الرأسمالية ويسفك فيها الدم الحرام، وتنتهك فيها الأعراض، وتداس فيها الأخلاق، وفوق كل هذا وذلك يعبد فيها غير اللّه؟!

الصين أمام خيارات اقتصادية صعبة: إما أنْ تعهد للتخلص من احتياطاتها من الدولار والتي تبلغ ثلث احتياطاتها الأجنبية وهو ما يقارب الثلاثة تريليونات دولار فتوقف سقوط قيمة اليوان وتبقى عملتها مرتبطة بالدولار. أو أن تفك ارتباطها بالدولار وتصبح مضطرة في هذه الحالة لاستخدام سلاح ما بحوزتها من سندات الخزانة الأمريكية والتي تزيد عن التريليون فتتخلص منها وهذا بالطبع سيؤدي لضرب الدولار، ما قد ينجم عنه أزمة أمريكية تُدخل اقتصادها في تضخم اقتصادي ترى الإدارة الأمريكية أنه بسيط يمكن لاقتصادها تجاوزه فتمنع بكين سقوط عملتها بذلك. أو تستمر الصين بربط عملتها بالدولار وتحافظ عليه مقابل التخلص من اليورو في احتياطياتها الأجنبية والذي قد يعطل الأسواق العالمية المتهالكة فيضرب سوق اليورو واليوان.

هذه هي أمريكا راعية النظام الاقتصادي الرأسمالي التي لا تتوانى عن ضرب أي قيمة من القيم التي تحافظ على توازن المجتمعات وتحافظ على البشرية، فأي تعاسة جلبتها الرأسمالية لنا وأي شقاء أدخلتنا فيه؟! النظام الاقتصادي الرأسمالي بقيادة أمريكا يؤكد على أن شريعة الغاب، شريعة البقاء للأقوى هي التي تطبق وليطحن ما دونه، حتى وإن هلكت البشرية برمتها!

أيها الناس، يا أيتها الأمم، يا أيها المفكرون، يا أيها المخلصون، يا من لديه حس إنساني، يا من يسعى إلى خلاص البشرية من ظلم كبير! هذه صرخة منقذ لكم، إن الحل بلفظ هذا النظام الاقتصادي المتهالك، العفن، وتبني نظام اقتصادي ونظام عالمي جديد يعهد للحفاظ على إنسانية البشر ويوازن بين القيم في المجتمع وينشر العدل والخير ويحصر الظلم والشر. إن الحل للبشرية لن يكون إلا بعودة الإسلام إلى الساحة الدولية ليتحكم بمقاليد القيادة ويسوق البشرية إلى شاطئ الأمان فيحفظ كرامتها وإنسانيتها.

إن الإسلام بنظامه الخلافة الراشدة هو الخلاص الوحيد للبشرية وليس للأمة الإسلامية فحسب بل هو أصبح مطلباً عالمياً والأمل الوحيد للأمم ليخرج الناس من جور الطاغوت وظلمه واستعباده إلى عدل الإسلام ورحمته وسماحته.

قال اللّه تعالى: [قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ]، وقال سبحانه: [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ].

الانتفاضة الشعبية في الجزائر: الإنجازات التي حققتها والإنجازات الباقية

أسعد منصور

ما كان أحد من المراقبين والمحللين حتى المنتفضين والثائرين يتوقع أن يحدث مثل ما حدث في الجزائر منذ يوم 22 شباط من هذه السنة، فما زالت الانتفاضة مستمرة منذ ستة أشهر ولم تضعف، رغم تجربة الناس مع النظام الاستبدادي الذي أقامه المستعمر على أسسه وأفكاره ويخدم سياسته بعد رحيله ويحول دون تحرر الأمة، ورغم استبداد بوتفليقة ونظامه عشرين عاما متوائما ومتوافقا مع الجيش لئلا يحاسب أحدا من المجرمين العلمانيين الذين تشبعوا بالثقافة الفرنسية الاستعمارية السامة فأصبحوا أعداء لأمتهم وشعبهم ودينهم، فيصرح أحد قادتهم عندما قاموا بانقلاب على الشعب عام 1992 والذي تولى رئاسة الأركان محمد العماري وكان ضابطا في الجيش الفرنسي حتى عام 1962 ومن ثم اندس على الثورة عندما أصبحت على وشك الانتصار، فيصرح قائلا: "إننا مستعدون لقتل 1,5 مليون لحماية الجمهورية". فهو يدرك ما يقول، لأنه يريد أن يقتل الملايين من أهل الجزائر المسلمين الذين صوتوا لعودة الإسلام إلى الحكم، فصوتوا في الجولة الأولى من الانتخابات للجبهة التي لها توجه إسلامي بنسبة 84٪، فقامت شرذمة عسكرية منحرفة مكونة من أمثاله ومنسلخة عن فكر الأمة وتابعة للاستعمار بانقلاب حتى لا تسقط الجمهورية آخر معاقل الاستعمار، فارتكبوا الجرائم بحق شعبهم، فقتلوا مئات الآلاف من الشعب خدمة للاستعمار بدعم مباشر من فرنسا المستعمرة حيث صرحها رئيسها يومئذ ميتران قائلا:" سنتدخل في الجزائر إذا أقيمت فيها دولة إسلامية " هذه فرنسا أم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان لم تسمح بحرية الشعب واختياره وتحرمه حقوقه إذا تعلق الأمر بالإسلام، وهي الدولة المجرمة التي قتلت مليون ونصف من الشعب الجزائري أثناء ثورته للتحرر من استعمارها البغيض الذي تغلفه بهذه الأفكار التي يحسبها الجاهل حلوة وجميلة وتعتبر نفسها وصيا على الجزائر.

فكان أول إنجاز للشعب هو انتفاضته ضد مخلفات الاستعمار: الاستبداد والظلم والنظام الفاسد والقائمين عليه. أي كسر حاجز الخوف وإدراك أن الفساد آت من النظام، فإذا فسد الرأس فسد الجسم لأنه هو القائد والراعي والحافظ، فهو الذي يقود الناس إلى الوجهة الصحيحة أو الوجهة الخاطئة وينهض بهم أو يحط بهم، ويرعى شؤونهم ويحل مشاكلهم أو يجعلها تتراكم وتتعقد، ويحفظ أرواحهم وأعراضهم وأموالهم أو ينتهكها ويهدرها.

فالمجتمع هو النظام والأفكار والمشاعر والناس. فالنظام يطبق على الناس بالرضى لمن رضي به وبقوة السلطان لمن لم يرض به ، والأفكار تتنشر بين الناس بقناعة أو بدون قناعة والمشاعر تطغى على الناس بتأثير النظام والأفكار. فالفساد آت من فساد النظام والأفكار والمشاعر، فإدراك هذه الحقيقة مهم جدا، لأنه يرشد الإنسان إلى طريق التغيير، بعكس التحذير الذي نشره المستعمرون وعملائهم وتأثر به مسلمون غير واعين بالقول غيّر الفرد يتغير المجتمع. بل الصحيح غيّر النظام والأفكار والمشاعر يتغير الأفراد ويتغير المجتمع كليا.

وثاني إنجاز هو إجبار الرئيس وزمرته الفاسدة على الاستقالة وطلب محاكمتهم، والمطالبة بالإتيان بأناس صالحين يحكمون البلد لم تتلوث أيديهم بالفساد.

فإدراك أهمية صلاح الحكام مهم أيضا. فكما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من ربه:" صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء " "(رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس) وفي رواية أخرى " السلطان والعلماء"(فوائد تمام الرازي) وفي رواية أخرى " الأمراء والفقهاء" (جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر) وكل ذلك يدل على أهمية السلطان والحكام بجانب العلماء الذين ينشرون الأفكار ويحاسبون الحكام.

وقد ركز القرآن الكريم على أهمية الحكم بما أنزل الله وعلى من يحمل أمانة الحكم أن يؤديها على وجهها الصحيح فقال تعالى:" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۙ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء ٥٨) أي واجب على الأمة أن تسلم الحكم لمن هو أهله وقادر على أن يؤدي الأمانة التي حملها الإنسان وهي عبادة الله بالقيام بما أمر والانتهاء عما نهى. فيجب أن يعطى الحكم لمسلمين أتقياء واعين مخلصين، آمنوا بالله ورسوله وحريصين على أداء الأمانة، فوجبت طاعتهم، وإلا فلا.

ولذلك ألحقها الله جل وعلا بآية أخرى قائلا:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (النساء ٥٩) فهذه الآية **تضمن خمسة أمور مهمة**:

أولها: وجوب الحكم بما أنزل الله، ولا طاعة لمن لم يحكم بما أنزل الله.

وثانيها: وجوب تنصيب حكام أمناء غير فاسدين يحكمون بما أنزل الله.

وثالثها: وجوب محاسبتهم باقرار احتمال حصول التنازع بقوله تعالى " فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ "، وتكون المحاسبة استنادا إلى أوامر الله ورسوله أي إلى الكتاب والسنة.

ورابعها: وجوب تنصيب قضاة يفصلون الخصومات بين الناس وقضاة يحلون النزاع بين الناس والحكام وهم قضاة المظالم أي محكمة المظالم، ويكون الفصل وحل النزاع بناء على ما ورد في الكتاب والسنة.

وخامسها: وجوب وجود فقهاء وعلماء للقيام بمهمة القضاء لفصل الخصومات وحل النزاع بين الأمة والحكام.

ولهذا مدح الله العلماء بقوله: " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" (فاطر ٢٨). ومعنى ذلك أن من اتصف بصفة أهل العلم يجب أن يخشى الله ولا يخشى الحكام ولا يخشى أحدا غير الله، وإلا فلا يعتبر عالما، ولا يمكن أن يقضي بين الحكام والناس بالحق كما أنزل الله، ولا يقول كلمة الحق للحكام. فالعالم الذي يخشى الله لا يخشى بطش الحكام ولا يخشى في الله لومة لائم، فهو يحاسبهم ويؤطرهم على الحق أطرا، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. فصاحب العلم إذا فقد الخشية من الله فيكون قد فقد صفة العالم الأمين، فهو غير أمين أن يفتي بالحق ويقضي بالعدل.

وقد طلب الرسول أن يكون الحاكم قويا قادرا على حمل الأمانة وأدائها على أحسن وجه، فعندما قال أبو ذر رضي الله عنه:" يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها" (مسلم)

وثالث إنجاز إصرار الناس على التغيير من دون تنازل حتى الآن رغم مرور مدة ستة أشهر، وعدم قدرة أي شخص من المتطفلين والمنتفعين أن يتسلق ليركب على ظهور الناس فيتزعمهم ويحرف أهدافهم ويشارك الانقلابيين أو الحكام الفاسدين ويشترك في النظام ويبقيه على ما هو. ونحذرهم من حصول مثل ذلك، كما حصل مؤخرا في السودان بأن تسلق على ظهور الناس من أطلق عليهم قوى الحرية والتغيير الذين رضوا بحكم العسكر وشاركوهم في الحكم وأقروا بالنظام الفاسد وهم عملاء كالانقلابيين، إذ رضوا بتدخل أمريكا وبريطانيا وأتباعهما من الاتحاد الأفريقي إلى الدول الإقليمية كأثيوبيا وبما فرضوه عليهم. فهؤلاء لن يحلوا مشاكل الناس، وهم لم يقدموا أي حل لمشاكل الناس، وإنما عند مشاركتهم للعسكر في الحكم اعتبروا أن الثورة قد انتصرت. ومثل ذلك حصل في تونس فالناس ثاروا، وعند أول انتخابات انتخبوا من ادّعى أنه سيأتي بالإسلام إلى الحكم، فخذلوا الناس وخانوا الله ورسوله، وركنوا إلى الظالمين وأسندوا حكمهم المتهاوي الذي ثار عليه الناس وقد أذاقهم الويلات منذ بورقيبة إلى ابن علي وهو امتداد لحقبة الاستعمار.

الاستعمار جاثم بخلاياه النائمة

لقد رحل الاستعمار بجيوشه ولكنه لم يرحل بفكره وثقافته التي تأثر بها بعض الناس، فيخرج من أبناء الأمة كأولئك الانقلابيين في الجزائر ويحارب شعبه الذي طالب بعودة الإسلام إلى الحكم. فأوجد الاستعمار خلايا نائمة ممن اندسوا على المجاهدين، من العملاء الذين يحملون ثقافته وفكره ويدافعون عنه كما يدافع عنها المستعمر نفسه وأكثر، وهذا ما نراه أيضا في تونس، أبناء المسلمين يحملون فكر المستعمر ومتسممين بثقافته يحاربون دينهم ومن يدعو له، ينادون بإفرازات المستعمر القذرة من علمانية وديمقراطية وليبرالية وحقوق إنسان وحقوق المرأة ويدّعون أنهم مسلمون! وعندما يهلك رئيسهم السبسي يقرأون عليه القرآن الكريم، وقد حاربوه عندما دعوا إلى العلمانية التي تفصل الدين عن الحياة وعندما دعوا إلى الديمقراطية بجعل الشعب مشرعا، وحملوا فكرا مخالفا لما ورد فيه، وتسمموا بثقافة المستعمر، وما فعلوه وفعله رئيسهم وطبقه مخالف لنصوصه الصريحة ، ومن ثم يصلون عليه صلاة الجنازة التي فرضها الله بوحي منه لرسوله في السنة النبوية الشريفة! فهم في تناقض عجيب!

لقد ثار أهل الجزائر وأهل تونس ضد المستعمر الفرنسي بدافع إسلامي حيث قاموا يلبون نداء الجهاد الذي فرضه الله على المؤمنين لتكون كلمة الله هي العليا وتكون كلمة المستعمر الكافر من علمانية وديمقراطية وجمهورية وليبرالية وشيوعية واشتراكية وسائر الأفكار والقوانين الغربية هي السفلى. ولقد تسلل إليهم بواسطة العملاء الذين خدعوا الناس بأنهم مجاهدون وائتمروا بأمره فأقاموا نظام الجمهورية.

والإنجازات الباقية التي على الشعب في الجزائر هي:

- هدم آخر معاقل الاستعمار الجمهورية، وهي لا تعني الجزائر، بل هي نظام استعماري استبدادي يخالف نظام الحكم في الإسلام وهو نظام الخلافة.

- العمل على جعل الجزائر نقطة إرتكاز لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. حيث إن الجزائر ضمن الخلافة حتى مجيء الاستعمار عام 1830.

- تطهير البلاد والعباد من براثن الاستعمار وهي ثقافته وأفكاره ورميها على مزبلة التاريخ التي جعلت البلاد أسيرة بيد المستعمر ومتأخرة عن الركب. فيجب محاربة ثقافته من علمانية وديمقراطية وحريات عامة وحقوق إنسان وغيرها من أفكار المستعمر.

- الدعوة إلى سيادة أفكار الإسلام وأنظمته وإيجاد الرأي العام لها .

- إسقاط النظام، ولا يعني إسقاط الحكام فقط، بل إسقاط الفكر القائم عليه والدستور الذي يطبقه، والإتيان بدستور نابع من دين الأمة، تستنبط مواده من الكتاب والسنة.

- البحث عن قادة مخلصين واعين هاضمين لفكرة الإسلام قادرين على الحكم بالإسلام أمناء وتسليمهم أمانة الحكم.

- الضغط على الجيش لتحقيق هذه الإنجازات، فيجب أن يخاطب بها ويجري الاتصال معه لإقناعه بها، وتنظم المسيرات والمظاهرات والاعتصامات وينادى بها.

- عدم الخوف والإنخداع بما يلوحونه من تهديدات بحصول ما حصل بعد إنقلاب الجيش على الشعب وتنكيله بالناس، فيجب البعد عن استعمال الوسائل المادية، بل يجب إبقاءها سلمية.

إن لم تحقق هذه الإنجازات الباقية المهمة فلن يحصل أي تغيير جذري ولا تقدم فعلي ولا تحرر حقيقي من الاستعمار ولا نهضة حقيقية في البلاد ولن تحل المشاكل ولن توزع الثروات على الناس ولن تعالج مشاكل الفقر والحرمان.

وصدق الله العظيم القائل في كتابه العزيز: "فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ".

جولة اخبارية

العناوين:

- أردوغان مرة أخرى يثبت تآمره على أهل سوريا
- طالبان تعلن أنها على وشك توقيع الاتفاق مع أمريكا
- الرئيس الإيراني مستعد للقاء ترامب ويرد على الاتهامات
- الرئيس الفرنسي: نحن لا شك نعيش حاليا نهاية الهيمنة الغربية على العالم

أردوغان مرة أخرى يثبت تآمره على أهل سوريا

قام الرئيس التركي أردوغان بزيارة موسكو والتقى مع نظيره الروسي بوتين يوم 27/8/2019 لمناقشة هجوم نظام بشار أسد بدعم روسي. وعقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا قال فيه بوتين: «اتفقنا مع الرئيس التركي على القضاء على الإرهابيين في إدلب والقيام بما يلزم في هذا الخصوص»، وقال «إنشاء منطقة آمنة على الحدود الجنوبية لتركيا خطوة إيجابية من حيث وحدة الأراضي السورية»، علما أن إنشاء منطقة آمنة بعرض 20 ميلا أي نحو 32 كلم مشروع أمريكي طرحه ترامب وتلقفته تركيا التي كانت تلح على أمريكا لإنشاء مثل هذه المنطقة. فيعلن الرئيس الروسي قبوله بالمشروع الأمريكي مما يدل على سيره وراء مخططات أمريكا في سوريا. ومن جانبه قال أردوغان «المسؤوليات الملقاة على عاتقنا بموجب اتفاقية سوتشي لا يمكن الإيفاء بها إلا بعد وقف هجمات النظام» وقال: «هدفنا وقف إراقة الدماء وإرساء أجواء الاستقرار في جارتنا سوريا التي تتوق إليها منذ 8 سنوات بأسرع وقت». وهذا يثبت مدى تآمر أردوغان على أهل سوريا فهو ملتزم باتفاق سوتشي الذي يحاصر الفصائل المسلحة في إدلب التي يطلق عليها «إرهابية» والعمل على تصفيتها لتركيز النظام وفتح الطرقات لصالح النظام. وبعد عودته من موسكو قام أردوغان يوم 28/8/2019 بالاتصال هاتفيا بالرئيس الأمريكي ترامب فذكرت وكالة الأناضول في بيان صادر عن دائرة الاتصالات في المجمع الرئاسي التركي بأن «الرئيس أردوغان وترامب تناولا العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين ومستجدات الأوضاع في سوريا». وهكذا يقوم أردوغان ويتصل بسيده في البيت الأبيض ليقدم له تقريرا حول محادثاته مع الرئيس الروسي وما اتفقا عليه حول إدلب، حيث إن ترامب أعلن أنه هو الذي طلب عقد اتفاق سوتشي يوم 17/8/2019. فأمريكا لها مصلحة في استمرار الاتفاق حتى يتم فرض حلها السياسي على أهل سوريا الذين طالما رفضوا هذا الحل الذي يركز النظام الإجرامي بإعادة صياغته بدستور كفر علماني جديد.

طالبان تعلن أنها على وشك توقيع الاتفاق مع أمريكا

تستمر المفاوضات بين وفد أمريكي ووفد من حركة طالبان في قطر منذ عام تقريبا، حيث بدأت الجولة التاسعة الأسبوع الماضي، فقد نقلت وكالة رويترز يوم 28/8/2019 عن المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان سهيل شاهين قوله: «نأمل أن تكون لدينا أخبار سارة قريبا لأمتنا المسلمة الساعية إلى الاستقلال». وقد ذكر المتحدث نفسه قبل يومين من هذا التاريخ أن «واشنطن وافقت على سحب قواتها من أفغانستان وحل القضية الأفغانية سلميا» وعندما سئل شاهين عما إذا كانت حركته ستجلس مع الحكومة الأفغانية بمجرد اكتمال محادثات السلام مع أمريكا أجاب قائلا: «بالطبع سنتحدث مع جميع الأطراف الأفغانية، ويشمل ذلك أيضا الإدارة الأفغانية، لكنها ستكون طرفا وليس بصفتها حكومة». وذلك للالتفاف على تصريحاتها السابقة بأن الحركة لن تجلس مع الحكومة لأنها دمية بيد الاحتلال الأمريكي كما التفت على تصريحاتها السابقة بأنها لن تفاوض الأمريكان قبل أن ينسحبوا. وهكذا يظهر أن هناك تنازلات من الحركة، وأن هناك تنازلات أخرى تشير إلى قبولها بالنظام الذي أقامته أمريكا في أفغانستان مع إجراء تعديلات عليه. وهذا لا يجوز شرعا، حيث إن الحكم الشرعي يحتم إسقاط النظام وطرد الأمريكان وإقامة حكم الإسلام وجعل أفغانستان نقطة ارتكاز لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الرئيس الإيراني مستعد للقاء ترامب ويرد على الاتهامات

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال اجتماع لحكومته يوم 28/8/2019: «العلاقات مع الخارج تتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة لإيران، ونحن نستمد قوتنا من الداخل، لكن علاقاتنا مع الدول الخارجية أمر مهم.. وينبغي التحدث والتعاون مع دول العالم». وتأتي تصريحاته بعد اتهامه من 80 نائبا في مجلس الشورى الإيراني قبل يوم بأنه خالف مواقف المرشد الأعلى خامنئي وأنه يسعى لعقد لقاء مع الرئيس الأمريكي. فقال له النواب: «ما هو سبب اتخاذك مواقف معارضة لمواقف المرشد الأعلى؟ لماذا تسعى للقاء والتفاوض مع شخص وصفته بنفسك سابقا بالمجنون بينما قال المرشد الأعلى إننا لن نتفاوض مع هذه الإدارة الأمريكية وإن التفاوض معها سم قاتل؟». وكان روحاني قد صرح يوم 26/8/2019 قائلا «لن أتقاعس عن لقاء أي شخص ما، إذا أدركت أن ذلك يصب في صالح تطور إيران».

وكان الرئيس الأمريكي ترامب قد أعلن يوم 26/8/2019 من باريس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي ماكرون عندما سئل عن استعداده للقاء روحاني فأجاب ترامب: «إذا كانت الظروف مناسبة فسأوافق بالتأكيد على ذلك»، علما أن الرئيس الفرنسي قد دعا وزير خارجية إيران جواد ظريف أثناء انعقاد قمة السبع التي عقدت في باريس ليجتمع معه ومع وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وقام غلام حسين غيب كبير المستشارين لقائد الحرس الثوري يوم 27/8/2019 (موقع انتخاب الإيراني) بتوجيه اتهامات بالخيانة لظريف فقال: «إن بعض الرحلات الخارجية إلى القمم الأجنبية تكون بدافع اليأس... وإنه من المؤسف أنه في بعض الأحيان توجد سلوكيات تفوح منها رائحة الخيانة.. وإنه يجب على الحكومة أن تطهر نفسها باستمرار. لأن وجود عنصر فاسد في مؤسسة سيطغى على كامل المساحة».

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي مارك أسبر يوم 28/8/2019: «لا نسعى إلى نزاع مع إيران، ونريد التعامل معهم عبر القنوات الدبلوماسية، وهدفت عملية الحارس إلى تجنب الحالات التي من شأنها أن تدفعنا إلى الانحراف من هذا المسار».

إنه من المعلوم أن النظام الإيراني يسير في فلك أمريكا وقد قدم لها الخدمات الكبيرة في العراق وأفغانستان كما أعلن أكثر من مسؤول إيراني، وفي السنوات الأخيرة قدم لها خدمات كبيرة في سوريا للحفاظ على نظام بشار أسد التابع لأمريكا والذي يحافظ على كيان يهود، ولكن هناك البعض في إيران لا يفهم ذلك فلا يريد أن تعاد العلاقات الرسمية المباشرة مع أمريكا، حيث يجري العمل بين أمريكا والنظام الإيراني لتحقيق ذلك. وتريد أمريكا أن تحرم أوروبا مما استفادته من إيران بعد الاتفاق النووي عام 2015.

الرئيس الفرنسي: نحن لا شك نعيش حاليا نهاية الهيمنة الغربية على العالم

قال الرئيس الفرنسي ماكرون في افتتاح مؤتمر السفراء الفرنسيين بعد انتهاء عطلتهم الصيفية: "نحن لا شك نعيش حاليا نهاية الهيمنة الغربية على العالم، فكنا معتادين على نظام عالمي منذ القرن الثامن عشر يستند إلى هذه الهيمنة الغربية، ولا شك في أن هذه الهيمنة كانت فرنسية في القرن الثامن عشر بفضل عصر الأنوار، وفي القرن التاسع عشر كانت بريطانية بفضل الثورة الصناعية، وبصورة عقلانية كانت تلك الهيمنة أمريكية في القرن العشرين. لكن الأمور أخذت في التغير والتقلب بسبب أخطاء الغربيين في بعض الأزمات". نعم إن الهيمنة الغربية الاستعمارية والحضارة الغربية البهيمية تحتضران وستزولان كما زالت حضارة الامبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، وسيعلو الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فتقيم العدل وتنشر الهدى وتنشر الحضارة الإسلامية الراقية.

سوريا:

المنطقة الآمنة هي أولاً المنطقة الخالية من أمريكا وأي مستعمرين آخرين

يلماز شيلك

الخبر:

قال أردوغان إنه تم التوصل إلى اتفاق مع أمريكا حول منطقة آمنة في سوريا، وسوف تبدأ العملية من خلال إنشاء مركز العمليات المشتركة مع الأمريكيين. وقال الرئيس أردوغان، الذي واصل حديثه قائلاً إن الاجتماعات ستستمر، «لكن الآن، تم اتخاذ خطوة. لن أذكر موعداً، لكن مع أمريكا قررنا إنشاء مركز للعمليات. مع إنشاء مركز للعمليات ستبدأ العملية، وبالتالي، فإن السؤال عما إذا كانت الخطوة قد اتخذت أم لا، وجدت إجابتها. كانت القضية الرئيسية هي اتخاذ خطوة في الجانب الشرقي للفرات ونحن نفعل ذلك الآن مع الأمريكيين». (وكالات الأنباء)

التعليق:

تستمر المناقشات بين أمريكا وتركيا حول منطقة آمنة يُتوقع إنشاؤها في شمال سوريا لفترة طويلة. في هذا الصدد، قرر الطرفان إنشاء «مركز عمليات مشترك». وفي هذا الصدد، أجرى وفد عسكري أمريكي بعض عمليات التفتيش في مدينة شانلي أورفا.

بينما تريد تركيا القيام بعملية في شمال سوريا في أقرب وقت ممكن، تنفذ أمريكا سياسة مماطلة تجاه تركيا. في حين يبدو أن أمريكا تقدم ردودا إيجابية على طلبات تركيا من ناحية، فإنها تعرقل تركيا من ناحية أخرى. إلى جانب استمرار الاجتماعات حول هذه المسألة بين المسؤولين الأمريكيين والأتراك، من المعروف أنه لم يتم الحصول على أية نتائج مهمة من الاجتماعات المذكورة. بالإضافة إلى ذلك، إذا كانت تركيا ستقوم بعملية في شرق الفرات، فسيكون ذلك ممكناً بموافقة أمريكا وقبولها، فبدون علم أمريكا لا يمكن لتركيا اتخاذ خطوة واحدة.

يمكن تقييم مشكلة المناطق الآمنة التي تريدها تركيا من عدة جوانب:

1 من خلال عمليات «غصن الزيتون» و«درع الفرات» التي قامت بها تركيا سابقاً، تم تسليم النظام كلاً من الغوطة وحلب. الآن، يتم تنفيذ الخطة الغادرة نفسها مرة أخرى. هيئة تحرير الشام أنشئت في المقام الأول تحت سيطرة تركيا وبالمثل جميع الجماعات المسلحة الأخرى في إدلب، من خلال أبراج المراقبة التي أنشأتها، وجعلتهم يمتثلون للخطة الأمريكية. بالإضافة إلى ذلك، مهدت الطريق للقيام بعمليات في إدلب من روسيا والنظام، من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية مع روسيا من خلال أبراج المراقبة هذه. لذلك، من خلال هذه الخطوات التي اتخذتها تركيا، اكتملت الحلقة الأخيرة من سلسلة الخيانة ومهدت الطريق لاستيلاء النظام على إدلب. بمعنى آخر، سيتم تسليم إدلب إلى النظام عن طريق ضمان انتقال السكان المحليين إلى ما يسمى المنطقة الآمنة أو المناطق الأخرى، نتيجة لقصف روسيا والنظام لإدلب.

2 بغض النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها الثورة، لن تكون أمريكا الكافرة مطمئنة تجاه سوريا كما في السابق. حتى إذا حصلت على النتيجة التي تريدها، فلن تكون سوريا هي سوريا القديمة. ستعيش أمريكا مع هذا الخوف. إنها تريد وضع عقبة بين المنطقة الآمنة أو المنطقة العازلة المراد إنشاؤها وعميلها الأسد. بمعنى آخر، إنها تريد أن تمنع المسلمين المخلصين الذين سينهضون من الرماد، من تأمين الشام.

3 خسر أردوغان وحزبه الأصوات خلال الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 آذار/مارس و23 حزيران/يونيو وخسروا الانتخابات في إسطنبول وأنقرة بشكل خاص وغيرهما من المناطق. حتى قبلت أمريكا بوصول صواريخ إس400- إلى تركيا التي اعترضت عليها، من أجل جعل رجلها أردوغان يزدهر مرة أخرى أمام الرأي العام. وبالطريقة نفسها، تقول إنه تم التوصل إلى اتفاق متبادل بشأن مسألة «المنطقة الآمنة» في بعض النواحي لتعزيز قبضة أردوغان، الذي يعاني من خسارة الانتخابات، أمام المجتمع وحزبه؛ ومن ناحية أخرى، فإنها تماطل تركيا في مسألة المنطقة الآمنة.

الحقيقة هي أن تركيا اتبعت بالكامل الخط الأمريكي بشأن سياسة سوريا منذ بداية الثورة في عام 2011 حتى الآن، ولم تتخذ أبداً حتى خطوة واحدة دون إذنها وموافقتها. كما ذكرت أعلاه، تم تنفيذ عمليات «غصن الزيتون» و«درع الفرات» بواسطة تركيا بموافقة أمريكا. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتفاقيات الموقعة بين تركيا وروسيا وايران في سوتشي وأستانة هي خطوات اتخذت في هذا الإطار. خانت تركيا الثورة السورية من خلال هذه الخطوات وباعت الشعب السوري للنظام مقابل ثمن بسيط. بالإضافة إلى ذلك، لم ترد على الهجمات التي شنها النظام على قواعدها في إدلب. تركيا تتذوق طعم الانتقاص بعد الانتقاص. فهي لا تزال تعتبر أمريكا كحليف قام بتزويد حزب الاتحاد الديمقراطي بعشرات الشاحنات، بينما تراه هي كمنظمة إرهابية. بالطريقة نفسها، فهي ترى روسيا التي تقتل المسلمين في سوريا وإدلب كصديق وتلتزم الصمت حيال المذابح الروسية.

وبالتالي، سوف تسلم تركيا إدلب إلى النظام من خلال منطقة آمنة في شمال سوريا ترغب في أن تنشئها أمريكا. بهذه الخيانة تشارك تركيا في مذابح أمريكا وروسيا والنظام الخسيس.

أخيراً، ليست سوريا وحدها بل العالم كله ليس آمنا. كل مكان وكل بلدة يوجد بها الكفار المستعمرون هي غير آمنة. لقد فشل المستعمرون الغربيون في جعل العالم مكاناً آمناً وقابلاً للعيش. كما كان في الماضي، فإن جعل العالم ملاذاً آمناً مرة أخرى، لن يكون ممكناً إلا بخلافة راشدة بإذن الله.

بنغلادش:

حكومة حسينة تمكر بالإسلام وأهله....ولا يحيق المكر السّيّئ إلّا بأهله

زينة الصّامت

الخبر:

استبدلت السّلطات في بنغلادش بمصطلح "عذراء" في وثائق الزّواج الممنوحة للمسلمين عبارة أخرى "غير متزوّجة" بعد أن أصدرت المحكمة العليا الثّلاثاء قرارا يقضي بإلغاء الإشارة إلى العذريّة.

ويأتي هذا الإجراء بعد أن أصدرت المحكمة العليا في البلاد قرارا يقضي بسحب كلمة "عذراء" من وثائق الزّواج الممنوحة للمسلمين في البلاد، في حكم وُصف بأنّه مهمّ من جانب المنظّمات التي كافحت من أجل إسقاط هذا الإجراء الذي ينطوي على "إذلال وتمييز". (RT، 28/08/2019م)

التّعليق:

يبلغ عدد المسلمين في بنغلادش تقريبا 145 مليوناً وثلاثمائة ألف أي بنسبة تقارب 90٪ من مجموع السّكان، وبذلك يعتبر الإسلام دين غالبيّة السّكان، وتمثّل بنغلادش رابع أكبر بلد مسلم في العالم. ولكنّ الهند ومن خلال منافذها في بنغلادش، تسعى كغيرها من دول الكفر إلى محاربة الإسلام وأهله والقضاء عليهم. ورغم أنّ غالبيّة شعب بنغلادش من المسلمين - ونتيجة للضّغوط الهندوسيّة وعمالة رئيسة الوزراء الشّيخة حسينة التي أظهرت من خلال عديد المواقف سعيها الحثيث إلى تثبيت الوجود العلماني وفكره المناقض لعقيدة سكّان البلاد - فإنّ العلمانيّة قد أعلنت الحرب على الإسلاميّين إذ اتّهمت رئيسة الحكومة قادة الجماعة الإسلاميّة بارتكاب جرائم حرب عام 1971م خلال انفصال بنغلادش عن باكستان، شملت القتل والذّبح والسّلب التي يُزعَم أنّها وقعت في عام الانفصال. كما أنّ عددا من الوزراء الشّيوعيّين يعملون على القضاء على الجماعة الإسلاميّة ويضغطون على الحكومة لتنفيذ ذلك ناهيك أنّه قد تمّ حذف البند الأساسيّ من دستور البلاد وهو الإيمان بالله وتكوين العلاقة مع البلاد الإسلامية.

فعلى الرغم من أنّ بنغلادش دولة تقطنها غالبية إسلاميّة إلاّ أنّها ما زالت ترزح تحت حكم الأحزاب العلمانيّة المدعومة من الهند الهندوسيّة منذ استقلال بنغلادش عن باكستان عام 1971م. فلم تتوقّف الحملة الشّرسة والممنهجة التي شنّتها الحكومات العلمانيّة المتتابعة ضدّ الجماعة الإسلاميّة في بنغلادش، واتّبعت حكومة رابطة حزب "عوامي" العلمانيّ وزعيمته الشّيخة حسينة هذا المنهج، وكانت أكثر شراسة واستهدافا للجماعة الإسلاميّة، حيث ابتدعت عام 2010م محكمة تسمّى "جرائم الحرب الدّوليّة"

للنّيل من التّيّار الإسلاميّ عموماً، وللقضاء على رموز الجماعة الإسلاميّة المعارضة على وجه الخصوص.

في 6 نيسان/أبريل 2018 أطلقت بنغلادش مشروعاً لبناء "مساجد نموذجيّة" كلّفتها مليار دولار، بتمويل جزئيّ من السّعوديّة، في مسعى لمكافحة (التّشدّد الإسلاميّ) في البلد الآسيوي ذي الغالبيّة المسلمة، وقال مسؤول حكوميّ كبير إنّ الحكومة تعتزم "بناء 560 مسجداً نموذجيّا كمراكز ثقافيّة"، خلال الأشهر الثّلاثين المقبلة، كجزء من محاولة الحكومة مكافحة التّشدّد. هذا - وإضافة إلى كلّ أعمالها المسيئة للإسلام وأهله - تتجرّأ على ثقافة الشّعب المسلم وترمي بسموم علمانيّتها على الفتاة المسلمة في مواصلة لحربها الضروس لتغيير الأفكار الإسلاميّة واجتثاثها وترسيخ مفاهيم غربيّة تسلخ المرأة المسلمة العفيفة وتجعلها نسخة مشوّهة للمرأة العلمانيّة المتحرّرة. لقد أزعج مصطلح "عذراء" السّلطات في بنغلادش لأنّه يوحي بمفاهيم إسلاميّة إذ المرأة في الإسلام عرض يجب أن يصان، طاهرة نقيّة تبنى عليها الأسرة وهي مربّية للأجيال وصانعة للرّجال... وهو ما أقضّ مضاجع الغرب ودعاة العلمانيّة فأعلنوها حربا على هذه المفاهيم التي يدّعون أنّها توحي بانتقاص المرأة وتحقيرها وإهانتها، فقاموا ينادون بالدّفاع عن المرأة زورا ويرفعون الشّعارات الزّائفة بالمطالبة بحقوقها وكرامتها! وهل تحقّقت للمرأة كرامة أو حصلت على حقوق كما في ظلّ شرع ربّها وأحكامه؟!

أختي في الله! أينما كنت في بلاد المسلمين أو في غيرها! إنّ الحرب التي أعلنها الغرب وأعوانه علنيّة تستهدف دينك وتعمل على إقصائه وإبعاده عن حياتك فلا تنخدعي بما يرفعونه من شعارات كاذبة زائفة مخادعة، وتمسّكي بمفاهيم دينك وشدّي عليها بالنّواجذ وحاربي هؤلاء ومفاهيمهم الفاسدة واكشفيها ليظهر بطلانها ويتجلّى عوارها... ولا يحيق المكر السّيئ إلّا بأهله!

كيان يهود هو كيان غاصب لأرض إسلامية يحرم الاعتراف به أو التطبيع وعقد الاتفاقيات معه

بلال المهاجر - باكستان

إنّ الحديث عن كيان يهود من ناحية شرعية حديث عن حالة فريدة في العلاقات الدولية، إذ إنه صحيح أنّ كيان يهود يستوي مع غيره من الدول الاستعمارية الكافرة كأمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والهند من حيث إنهم من الكفار الحربيين فعلا وأنهم يحتلون بلادا إسلامية، وأنهم أجرموا وما زالوا يجرمون بحق المسلمين ومقدساتهم، وأنهم يعادون الإسلام بكل صلافة ووقاحة، ولكن لكيان يهود ميزة إضافية جعلته يختص بمحظورات إضافية تتعلق به دون غيره، وهذه الميزة أنه كيان قائم كليا على أرض إسلامية، وبدون هذه الأرض أو هذا الاحتلال فإنه منعدم غير موجود، ولذلك كان أي شكل من أشكال العلاقات الدولية أو المعاملات معه تضفي عليه شرعية مرفوضة ومحرمة شرعا.

أما أنّ كيان يهود مثله مثل أمريكا والهند وبريطانيا وفرنسا وروسيا هم من الكفار الحربيين فعلا فهذا أمر واضح لكونهم يحتلون بلادا إسلامية ويحاربون المسلمين، والعلاقة مع الكفار الحربيين الأصل أن تكون هي الحرب، لقوله تعالى: [وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً][سورة التوبة: 36] وقوله سبحانه: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً] [سورة التوبة: 123].

والدولة المحتلة لبلد إسلامي يجب قتالها وإخراجها من البلاد، لقوله تعالى: [وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ]، وقوله سبحانه: [وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلا عَلَى الظَّالِمِينَ].

والدولة المحاربة بالفعل لا تعقد معها أية معاهدة قبل الصلح، ولا يعطى الأمان لأحد من رعاياها إلاّ إذا جاء ليسمع كلام الله، أو جاء ليكون ذمياً يعيش في بلاد المسلمين، بخلاف الدولة الحربية غير المحاربة بالفعل فإنها تعقد معها المعاهدات التجارية وحسن الجوار وغير ذلك، ويعطى رعاياها الأمان لدخول البلاد الإسلامية للتجارة أو النزهة أو السياحة أو غير ذلك.

أما الميزة الإضافية لكيان يهود المحتل للأرض المباركة فلسطين، فهو أنه لا وجود له إلا بهذا الاحتلال، فهو ليس كيانا قائما بذاته كالهند سواء احتلت كشمير أم لا فهي موجودة، أو كروسيا سواء احتلت الشيشان والقوقاز والقرم أم لا فهي موجودة، بل بدون فلسطين لا وجود لكيان يهود، ولذلك كان أي تعامل أو علاقة معه تعني الاعتراف بوجوده وشرعيته، وهو حرام شرعا.

فالصلح أو الهدنة المؤقتة تجوز مثلا مع أي دولة محاربة فعلا إن كانت لحاجة أو لضرورة أو لمصلحة المسلمين مؤقتا لأسباب تتعلق بالسياسة الحربية أو ميزان القوى، ولكنها لا تجوز مع كيان يهود، لأنها تعني الاعتراف بشرعية احتلاله لفلسطين وهو حرام.

وإن كان الحديث عن التطبيع وبناء العلاقات مع كيان يهود، فهي أشد إجراما، لأنها تجمع بين الحرام والخطورة على قضية فلسطين، فالتطبيع هو أكبر أماني الاحتلال، لأنّ الغاية من إيجاد كيان يهود في فلسطين كانت أن يكون خنجرا مسموما وسرطانا خبيثا في خاصرة الأمة الإسلامية يحول دون وحدتها ويفت في عضدها ويعيق تحررها من الاستعمار وأراد الغرب لكيان يهود أن يكون قاعدة متقدمة في وسط العالم الإسلامي لتكون منطلقا له حينما يجد الجد وتنطلق الأمة في مسيرتها نحو التحرر الحقيقي من ربقة الاستعمار، لذلك بذل الغرب من خلال خططه وأدواته العملاء من الحكام والمفكرين والسياسيين جهودا كبيرة متواصلة وعبر عقود من أجل دفع العالم الإسلامي لقبول هذا الجسم الغريب والسرطان الخبيث في خاصرتها، تحت حجج وذرائع شتى، وليس آخرها التصدي للبعبع الإيراني في العالم الإسلامي. وغذ الحكام وأزلام الغرب الخطا نحو دفع المسلمين والهيئات والحركات نحو التطبيع والقبول بهذا الكيان الغاصب للأرض المباركة فلسطين، وغيبوا عن الساحة الوعي والخطاب كل معاني التحرير أو خلع الاحتلال من جذوره من الأرض المباركة فلسطين، وطفت على السطح مصطلحات التعايش والقبول بالأمر الواقع والوضع الراهن وكأن الاحتلال قضاء الله الذي لا مفر منه.

إن مخطط الاستعمار فيما يتعلق بفلسطين أن يرسخ فيها كيان يهود ويجعل لهم السلطان عليها، وهذا أمر مهد له من خلال ابتكار وصناعة منظمة التحرير الفلسطينية ووليدتها السلطة الفلسطينية التي أراد لها الغرب أن يتم اختزال المسلمين فيها لتكون الممثل لقضية فلسطين، تمهيدا للاعتراف بكيان يهود وترسيخ وجوده باتفاقيات سلام وخيانة باطلة. ورأى الاستعمار أنّ هذا لا يتم بكماله إلا إذا شارك السلطة والمنظمة حكامُ العرب والمسلمين، وأشركوهم في إضفاء الشرعية على كيان يهود والاتفاقيات الخيانية معه، وفي خداع المسلمين المحبين لفلسطين، مسرى نبيهم e، بإيهامهم أنّ أهل القضية المصطنعين قد قبلوا السلام والتعايش مع الاحتلال فلا بد لباقي المسلمين من القبول أيضا بما قبل به أهل القضية!! حتى يفضي ذلك إلى أن تصبح البلاد الإسلامية مسرحا وملعبا لدسائس وخبائث يهود، يفسدون فيه ويعينون الحكام على شعوبهم لدوام الاستعمار، ويرسخون الكفر فيها.

من هنا أتت أهمية التطبيع في خطط الاستعمار، فهو بوابة الفساد والإفساد الجديدة للبلاد الإسلامية، وهو أحد أركان خطة ترسيخ الاحتلال للأرض المباركة فلسطين، ومن هنا أتت خطورة التطبيع الذي يمكن وصفه بمسمار يُدق في نعش قضية فلسطين، وقبل ذلك ومعه، فهو حرام شرعا لأنه يعني الاعتراف بشرعية الاحتلال الباطل.

من ضمن الكذب والتضليل الذي يمارسه حكام المسلمين على شعوبهم لتبرير التطبيع مع دولة يهود، الادعاء بأن في التطبيع مصلحة اقتصادية وتحقيقاً للاستقرار السياسي في المنطقة، وهذا الادعاء كذب وتضليل عن الحقيقة، فهو فوق أن التطبيع مع أي محتل لا يجوز، وهو أشد حرمة مع دولة يهود، كما تقدم ذكره، ولا يوجد مصلحة للمسلمين في الحرام، مهما ظن البعض أو توهم بوجود مصلحة فيه، فوق ذلك فإن الواقع يكذّب هذا الادعاء، فأين الرخاء الاقتصادي الذي جنته مصر من توقيع معاهدة التطبيع مع دولة يهود في "كامب ديفيد" منذ عام 1978؟! وأين الرخاء الاقتصادي الذي جنته الأردن من توقيع معاهدة "وادي عربة" منذ عام 1994؟! بل أين الرخاء الاقتصادي الذي جناه أهل فلسطين منذ توقيع منظمة التحرير بقيادة الخائن الأكبر ياسر عرفات "اتفاقية أوسلو" الخيانية منذ عام 1993؟! لقد تحولت كلا الدولتين، مصر والأردن، منذ توقيعهما للاتفاقيات التطبيعية مع كيان يهود، تحولتا إلى حارس لأمن دولة يهود، ومرتع سياحي وإفساد ليهود، ولم ينتفعا بأي مصلحة اقتصادية، بل أصبحتا تنفقان من اقتصاديهما على الحفاظ على أمن يهود، وسلامة من يأتي من يهود سائحا للقيام بكل الكبائر السماوية، إضافة إلى أن كلا الدولتين أصبحتا جسرا لعبور يهود ومخابراتهم ينفذون من خلالها لباقي البلاد الإسلامية، أما الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإنه منذ توقيع اتفاقية أوسلو، ارتفعت نسبة البطالة بين الناس حتى أصبحت أكثر من 50٪، وارتفع الغلاء فيها، حتى أصبحت تلك المناطق رابع أغلى منطقة معيشة في العالم! لقد كان الأولى بحكام الضرار ومن يشد على أيديهم الأخذ بشهادة رب العالمين قبل التمادي بكذبهم وتضليلهم، حيث قال سبحانه وتعالى: [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً] [النساء: 53].

أما الادعاء بأن التطبيع مع كيان يهود يحقق الاستقرار السياسي في المنطقة، فهذا أيضا تضليل، فكيان يهود كدولة الهند، لا تحمل إلا كل ضغينة على الإسلام والمسلمين، وذلك أيضا بشهادة رب العالمين القائل: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا][المائدة: 82]، ومن كان هذا حاله لا يمكن إلا أن يعيث في الأرض الفساد ويمكر للذين آمنوا، وهكذا فعلت دولة الهندوس وما زالت تعيث فسادا في كشمير، وتقوم بالعمليات الإجرامية في أفغانستان وباكستان، وكذلك الأمر بالنسبة لكيان يهود، الذي لم يحترم اتفاقياته مع حكام العرب المطبعين معه، حيث قام باغتيال العديد من المخلصين والعلماء والخبراء في العراق وتونس والخليج وغيرها، وقد قام بهذه الجرائم وهو لم يتمكن بعد في المنطقة، فماذا سيفعل بعلماء وخبراء القوة العسكرية والنووية في باكستان إن تمكن من التطبيع مع حكامها؟!

أما قضية فلسطين فحلها الشرعي الوحيد هو أن يتم تحريرها من الاحتلال بكامل ترابها، دون مساومة أو مفاوضة أو سلام، ويحرم عقد اتفاقيات السلام أو تقاسم الأراضي بينهم وبين المسلمين، بل يجب أن يتم تحرير كل شبر فيها ليعود إلى حظيرة الإسلام والمسلمين، ففلسطين أرض إسلامية خراجية فتحها فاروق الأمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحررها القائد البطل صلاح الدين الأيوبي وحافظت عليها الخلافة عبر عقود مديدة، وروت ثراها دماء آلاف الشهداء والأبطال ممن شاركوا في فتحها وتحريرها والحفاظ عليها، وهي أمانة في عنق الأمة الإسلامية إلى يوم الدين، يجب أن يوفوها حقها: بالعمل على تحريرها وتطهيرها من رجس يهود المحتلين.

لذلك وجب على كل المسلمين أن يحاربوا التطبيع مع كيان يهود، وأن يتصدوا لكل محاولات بناء العلاقات معه، مهما كان شكلها، وأن يدعو الجيوش ويحرضوهم على الخروج إلى قتال يهود لتحرير فلسطين من رجسهم، وتخليص المسلمين من شرورهم. ولا يتصور أن يتحقق ذلك تحت قيادة هؤلاء المهرولين للتطبيع مع كيان يهود من حكام المسلمين، بل يكون ذلك تحت قيادة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير والتي بشّر بقيامها e، ويدعو المخلصين من الضباط في جميع جيوش المسلمين لإعطائه النصرة لإقامتها، وحينها تجيّش دولة الخلافة جيوش المسلمين لتحرير فلسطين وكشمير وباقي بلاد المسلمين المحتلة، كما قال رسول الله e: «تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ، حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الحَجَرِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيُّ وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ» (رواه البخاري).

الدكتور الأسعد العجيلي- عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

السياسية الامريكية وكيفية مواجهتها

قبل الحديث عن السياسة الامريكية، لا بد أن تؤخذ فكرة عن الشعب الأميركي، لأن الشعوب والأمم التي تختار حكامها بنفسها تعتبر هي الدولة.

سجايا الشعب الامريكي

الشعب الأميركي أو أميركا، كانت حتى القرن الثامن عشر بل حتى أوائل القرن التاسع عشر مستعمرة من المستعمرات الأوروبية، فلما قامت بثورتها الكبرى وطردت الدول الاستعمارية وجدت دولة مستقلة، ثم نمت كما تنمو كرة الثلج المتدحرجة حتى صارت دولة كبرى تضم خمسين ولاية، استطاعت أن تحمي القارتين الأمريكيتين من تسلط الدول الاوروبية وصارت عالماً آخر وهو الذي يعرف بالعالم الجديد

وبما أن الشعب الأميركي قد قاتل في سبيل حريته ودفاعاً عنها، وبذل الغالي والنفيس في سبيلها، فقد تعشق الحرية وصارت جزءاً من تكوين عقليته وتكوينه. ثم انه وقد نجح في الحياة ونجح في تجربته نجاحاً منقطع النظير بفضل دأبه وكفاحه، فصارت لديه ميزتان هما الخيال الخلاق، والإرادة البناءة، ما جعله يسير في الطريق التصاعدي إلى أن حقق عظمته التي يتمتع بها اليوم. إلا أنه وقد اعتنق المبدأ الرأسمالي والحضارة الأوروبية، فإنه بالطبع صار الاستعمار واستغلال الغير جزءاً من تفكيره والهدف الرئيسي له، لأن النفعية هي وجهة النظر في الحياة لدى الحضارة الغربية، فهي وجهة النظر في الحياة لدى أميركا. ولذلك فهي دولة استعمارية مثلها مثل إنجلترا ومثل فرنسا سواء بسواء، فالسياسة الأميركية حين تدرس يجب أن تدرس على أن أميركا دولة استعمارية.

أسس السياسة الامريكية

معلوم أن الأساس للسياسة الأميركية في العالم مبني على أمرين: أحدهما حماية أميركا والدفاع عنها ضد كل خطر يتهددها أو يمكن أن يتهددها. وثانيهما: استغلال الشعوب والأمم لصالح أميركا، هذان هما الأساسان اللذان ليس من المحتمل أن يجري عليهما أي تعديل. وانطلاقاً من هذا الأساس، وبملاحظة التحركات الامريكية في العالم والأساليب التي اتبعتها، تكون السياسة الأميركية كما يلي:

سياسة الدفاع

أما بالنسبة لسياستها الدفاعية فتعتمد على قواها ليس غير، لذلك نرى قواعدها العسكرية منتشرة في كل مكان، بالإضافة إلى تخليها عن سياسة توازن القوى بينها وبين روسيا بانسحابها من المعاهدة النووية مع موسكو، وسارت في سياسة احتكار السلاح النووي لها ولروسيا، وصارت تحاول منع الدول الأخرى من صنع هذا السلاح، أي أنها لاتقاء خطر قوة أخرى غير قوة روسيا قد تبنت مبدأ ضرب كل دولة يشكل نموها خطراً عليها. فصار جزءاً من دفاعها، أن تبقي الدول الأخرى في حالة لا تشكل خطراً عليها، كما تعمل على حصر المجال الحيوي لأية دولة في نطاق محدود كما تحاول مع الصين وروسيا، بالإضافة إلى إيجاد أمكنة في العالم منزوعة السلاح، وكذلك تحديد تسلح بعض الدول، وفرض شروط قاسية على بيع السلاح للدول الأخرى.

سياسة الاستغلال

هذا بالنسبة لسياسة الدفاع أما بالنسبة لسياسة الاستغلال، أو على الأصح لسياستها الاستعمارية، فإن أميركا قد نقلت مساعداتها لأوروبا من مساعدات لتقويتها إلى صفقات من أجل استغلالها، وتجلى ذلك في السياسة التجارية، والسياسة الصناعية، وبدرجة أقل السياسة النقدية بعدما وحدت أوروبا عملتها. وانه وإن كان الصراع بين دول أوروبا وبين أميركا على أشده من ناحية اقتصادية ولكن أميركا لا تزال تحاول فرض سيطرتها الاقتصادية على أوروبا، إذ لا تزال التجارة الأميركية مزدهرة في أوروبا، ولا تزال المصانع الأوروبية تحت تأثير أميركا.

السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة

أما بالنسبة لباقي البلدان، أي لآسيا وأفريقيا، فلا تزال السياسة الاستعمارية هي سياسة أميركا. وهي تتمثل في الأمور التالية:

أولاً: سياسة التحرير من الاستعمار، وهذه السياسة تقضي بتحرير الشعوب المستعمرة، وتحويلها إلى دول مستقلة، مستخدمة في ذلك الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ثم النفوذ إلى هذه البلاد عن طريق الحكام، سواء أكانوا من عملائها، أو كانوا من عملاء الدولة المستعمرة التي أعطت الاستقلال. وما فعلته في الخليج وشمال أفريقيا خير شاهد على ذلك. فإن حكام مصر والسودان والسعودية من عملائها، وهي تصارع لافتكاك ليبيا من بريطانيا بدعمها خليفة حفتر ضد حكومة الوفاق وتحاول النفوذ إلى تونس من خلال بعض العملاء، وتتحين الفرصة للنفوذ إلى الجزائر الثائرة على حكامها، عملاء أوروبا.

ثانياً: المساعدات الاقتصادية، وهذه على تعدد أنواعها، فإن الغاية منها كلها واحدة وهي إفقار البلد المساعد، وربطه بعجلة أميركا، بحيث تكون المساعدة وسيلة للإفقار، ووسيلة لبسط السيطرة الاقتصادية والسياسية على البلد المساعد، فالقروض، ومساعدات التنمية وما شابه ذلك تؤدي نفس الغاية، ألا وهي إفقار البلد المساعد وبسط السيطرة الاقتصادية والسياسية عليه. وتستخدم أمريكا المؤسسات المالية كصندوق النقد الدولي والبنك العالمي لتحقيق ذلك، فقد تضخمت ديون الاردن من 8 مليار دولار سنة 1989 عندما دخله صندوق النقد الدولي إلى 29 مليار دولار هذه السنة، 2019.

ثالثاً: المساعدات العسكرية، وهذه المساعدات يقصد منها أمران: أحدهما إيجاد أسواق للمصانع الأميركية، وثانيهما هدر أموال البلد المساعد على سلاح يتحول إلى حديد خردة، ويستهلك ثروة البلد المساعد. وقد بدأت تتسرب إلى تونس من خلال المساعدات العسكرية واللوجستية حتى أصبح لها وجود عسكري مكنها من تسيير طائراتها للتجسس على ليبيا. إلا أن خطر هذه المساعدات يتجلى في إيقاع البلاد في حالات قلق دائم، إما بإيجاد حروب مصطنعة بشكل دائمي لدوام توريد السلاح، كما هي الحال في حرب السعودية على اليمن، وإما بإيجاد محاولات انقلابية أو إيجاد حركات تخريب وتدميركما حدث في السودان، فيوقع البلاد في الفوضى والاضطراب، إلى جانب إفقارها وهدر ثروتها، ولئن كانت المساعدات الاقتصادية تجر إلى فرض السيطرة الاقتصادية والسياسة، فإن المساعدات العسكرية تجر زيادة على ذلك إلى إفقار البلاد ووضعها في حالة فوضى واضطراب.

رابعاً: المشاريع الإنتاجية، سواء المشاريع الأميركية البحتة كمشاريع البترول ونحوها، أو المشاريع التي تدخل فيها مع دولة أخرى تابعة لها كالمشاريع الألمانية واليابانية والإيطالية ونحوها، أو الدول المناوئة لها كإنجلترا وفرنسا. وهذه المشاريع تجعل لأميركا سيطرة اقتصادية وسياسية في البلاد، وتكون وسيلة لاستغلال الناس والبلاد للشركات الأميركية والأغنياء الأميركيين.

خامساً: التضليل السياسي والفكري. أما التضليل السياسي فيتجلى في أمرين: أحدهما أن تحقق على يد عملائها ما تريده هي تحت ستار قومي أو وطني، كما حدث في مصر وغيرها، والثاني أن تقوم هي بأعمال ظاهرة لمصلحة الشعب كالجامعات الأميركية في القاهرة وبيروت وأنقرة، والمشاريع التنموية، كالهبة التي تسلمتها تونس من مكتب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية والمقدرة بـ1000 مليار من المليمات. وأما التضليل الفكري فقد غلب على أميركا اتخاذ فكرتي التحرر والاشتراكية، فتشغل الناس بالتحرير والاشتراكية والتقدمية، وتجعلهم ينقسمون إلى أقسام متعددة تتناحر على الأفكار، وتبعدهم بهذا عن الطريق الصحيح للتقدم والازدهار. ولذلك كانت أفكار التحرر والتقدم والاشتراكية من أهم وسائل أميركا في الاستعمار، ومن أخطر الأمور على البلاد، ونظرة واحدة إلى الدول التي تنادي بالاشتراكية تكفي للمس أثر هذه الأفكار في تأخر البلاد وسيرها في متاهات لا نهاية لها.

كيفية مواجهة السياسة الأمريكية

هذه لمحة عن واقع الولايات المتحدة ولذلك فإنه يجب أن تعامل على أساس أنها دولة استعمارية ولكن يجب أن يدرك ما هي عليه من قوة في الدولة والشعب والنفوذ، والخطوة الأولى في العمل لمواجهتها والتغلب عليها هو كشف ناحيتها الاستعمارية وإكراهها على أن ترجع لعالمها الجديد، ومن المفيد بهذا الشأن أن يستعمل فيها السلاح الفكري إلى جانب السلاح السياسي، وأن يحاول التأثير على أفكارها داخلياً إلى جانب مقاومة أعمالها السياسية وسياستها الخارجية، وذلك بالعمل على عزل الحكومة عن الشعب، مع الحرص على عدم اثارة الشعب الامريكي أي عدم التعرض الى قيمه، والتركيز على فضح حقيقة نوايا الحكومة الامريكية التي تستخدم الشعب الامريكي ومقدراته لخدمة حفنة من رجال الاعمال.

ومن الاعمال السياسية العظيمة هو تجريد أمريكا من حصنها الحصين، هيئة الامم و مجلس أمنها، الذي تستخدمه في فرض سياساتها على العالم، و ذلك بإنشاء رأي عام عالمي ضد هذه المنظمة، وذلك بفضحها وإظهار عوارها لكافة أهل الأرض، وبيان واقع الدول الاستعمارية التي تقف وراءها، والعمل بالمقابل على إنشاء جماعة دولية بديلة مع ترك مطلق الحرية لكل الدول للاشتراك فيها متى أرادت و أن تخرج منها متى شاءت، وأن يكون لهم من الحقوق والواجبات ما للمؤسسين سواء بسواء، وأن لا يفرض على أي أحد تنفيذ المقررات بالقوة، ويكون عملها النظر في الأعراف الدولية ومخالفتها، حين فض المنازعات الدولية، ويترك تنفيذ قرارات الجماعة للرأي العام والعامل المعنوي لأنه أبلغ من العامل المادي لأن قراراتها تستند إلى أعراف تركزت بين المجموعات البشرية فلا يجرؤ أحد على مخالفتها, وبذلك تكون الجماعة الدولية جماعة دولية بحق، لا عائلة دولية معينة يطلق عليها زوراً وبهتاناً أنها أسرة دولية كما هو الحال لهيئة الامم. وبهذا ستفقد أميركا وباقي الدول الاستعمارية الرأسمالية أداة من أهم أدواتها للهيمنة على العالم والتحكم في السياسة الدولية، ما سيعين على التخلص من نفوذها ودحرها وتخليص العالم من شرها.

جواب سؤال

المجال الحيوي في السياسة الدولية

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أعانكم الله تعالى وأجرى الخير على أيديكم وأيدينا، وأعزنا الله بالخلافة الثانية وجعلنا من شهودها وجنودها.

الموضوع: المجال الحيوي في السياسة الدولية

تقوم الدول الفاعلة والدول الكبرى بتحديد نطاق عمل تعطيه أولوية في تحقيق مصالحها تطلق عليه "المجال الحيوي"، وكذلك الحزب يجعل مجال العمل له في قطر، أو أقطار حتى يتمركز فيها فتقوم الدولة الإسلامية.

السؤال: هل على الخليفة القادم بإذن الله أن يحدد مجالاً حيوياً للدولة الإسلامية يعطيه أولوية لنشر الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد؟ وجزاكم الله عنا كل خير.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

بارك الله فيك على دعائك الطيب لنا، ونحن ندعو لك بالخير...

إن ما أطلقت عليه في سؤالك لفظ "المجال الحيوي" بالمعنى الذي أشرت إليه هو أمر مهم جداً بالنسبة لأية دولة فاعلة على المسرح الدولي... ودولة الخلافة هي دولة مبدئية، وهي دولة عالمية لا دولة محلية؛ لأن عقيدتها عالمية، إذ هي عقيدة للإنسان، ولأن نظامها نظام عالمي، إذ هو نظام للإنسان، قال تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً]، وروى البخاري عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»...

ومع أن دولة الخلافة تنظر إلى العالم كله وتجعل العالم كله محلاً لسياساتها وأعمالها كما يظهر ذلك في الحديث الذي رواه ابن ماجه في سننه عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ e أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: «زُوِيَتْ لِي الأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَصْفَرَ أَوْ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَقِيلَ لِي إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ...»، إلا أن ذلك لا يعني أن تكون الخطط التي تضعها دولة الخلافة في السياسة الخارجية متساوية بالنسبة للدول، ولا يعني أن تحوز الدول والمناطق كلها في العالم على المقدار نفسه من الاهتمام من قبل دولة الخلافة، بل تضع دولة الخلافة مجالاً حيوياً لها وفق مصلحة الدعوة والمعطيات السياسية والاقتصادية والعسكرية القائمة، وتسعى إلى تحقيق سياساتها بقدر أكبر وعلى نحو مركز أكثر في المجال الحيوي الذي حددته لنفسها... ويتغير هذا المجال الحيوي تبعاً لتحقيق الأهداف وتغير الواقع ومصالح الدعوة...إلخ

وبتتبع سيرة الرسول e وصحابته الكرام رضوان الله عليهم يتبين أن الرسول e جعل جزيرة العرب هي المجال الحيوي للدولة بعد أن أقامها في المدينة المنورة، ثم لم يلبث بعد أن تحققت له انتصارات كثيرة في الجزيرة، لم يلبث أن وسع مجال الدولة الحيوي ليشمل أطراف بلاد الشام والعراق... ثم جاء الخلفاء الراشدون من بعده فتوسع مجال الدولة الحيوي بعد حصول الفتوحات الأولى ليشمل الشام والعراق وفارس ثم مصر وشمال أفريقيا وغيرها... وهكذا تغير المجال الحيوي لدولة الخلافة وتوسع تبعاً للانتصارات التي حققتها الدولة وتبعاً لتغير المعطيات والظروف...

وعليه فإن دولة الخلافة الراشدة الثانية عندما تقوم بإذن الله ستعيد سيرة دولة الإسلام الأولى إن شاء الله، فستضع الخطط وترسم الاستراتيجيات المناسبة وستتخذ مجالاً حيوياً يتناسب مع مصلحة الدعوة والوقائع والمعطيات... وستتخذ ما يلزم من وسائل وأساليب لحمل الإسلام ونشره في الدنيا مراعية المجال الحيوي الذي حددته لنفسها، وستعيد النظر في هذا المجال الحيوي وفق مصلحة الدعوة والتغيرات والمعطيات التي تجدّ بإذن الله. وقد جاء في كتاب الدولة الإسلامية في باب "السياسة الخارجية للدولة الإسلامية" ما يشير إلى مراعاة الدولة للمعطيات القائمة في وضعها للخطط والأساليب لتحقيق سياساتها:

[وعلى ذلك فإن الفكرة السياسية التي تقوم عليها علاقة الدولة الإسلامية مع الدول والشعوب والأمم هي نشر الإسلام بينهم وحمل الدعوة إليهم، وطريقة ذلك هي الجهاد. غير أن هناك خططاً وأساليب تضعها الدولة وتضع لها وسائل وأدوات للتنفيذ. فهي مثلاً تعقد معاهدات حسن الجوار لأجَل مع بعض الأعداء وتحارب الآخرين، كما فعل رسول الله e في أول نزوله المدينة. أو تعلن الحرب على أعدائها جميعاً، كما فعل أبو بكر حين وجه الجيوش للعراق والشام في آن واحد، أو تعقد معاهدات لأجَل، حتى تتمكن من إيجاد رأي عام للدعوة، كما فعل الرسول eفي معاهدة الحديبية... وقد تعقد الدولة معاهدات تجارية مع بعض الدول ولا تعقدها مع دول أخرى، على أساس مصلحة الدعوة، وقد تنشئ علاقات مع دول ولا تنشئها مع أخرى، حسب خطة مرسومة للدعوة، وقد تتبع أساليب الدعوة والدعاية مع بعض الدول في حين تتبع أساليب كشف الخطط والحرب الباردة مع دول أخرى، وهكذا تضع الدولة خططاً وتنفذ أساليب حسب ما يقرره نوع العمل وتقتضيه مصلحة الدعوة... ولكن ذلك كله إنما هو لنشر الإسلام بواسطة طريقة نشره وهي الجهاد في سبيل الله.] انتهى، واتخاذ مجال حيوي للدولة ليس بعيداً عن هذا الكلام المنقول من كتاب الدولة الإسلامية.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

تكريم مضطهد المسلمين

م. يوسف سلامة - ألمانيا

الخبر:

منح ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى رئيسَ الوزراء الهندي ناريندرا مودي وساما رفيعا، وذلك عقب تكريم الإمارات المسؤول الهندي، الذي يتهمه ناشطون بأنه "مضطهد المسلمين".

وكان رئيس الوزراء الهندي اختتم زيارة للإمارات، حيث قلده ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد أرفع وسام مدني في البلاد.

وأعربت الإمارات عن تأييدها قرار الهند إلغاء الحكم الذاتي لكشمير، معتبرة أنها خطوة تشجع على "الاستقرار والسلام"، وتحسين ظروف السكان.

التعليق:

بعد إعلان تآمرهم مع كيان يهود لم يخجل حكام الخليج، سواء الإمارات أو البحرين أو غيرهما، من إعلان تآمرهم على مسلمي كشمير التي يحتلها الهندوس المشركون، بعد إعلان الحكومة الهندية أنها ستلغي المادة 370 من الدستور، التي تمنح الحكم الذاتي لما تسمى ولاية جامو وكشمير (الشطر الهندي من الإقليم).

رغم إعلان الناشطين رفضهم لهذه التكريمات إلا أنه لم يصدر من أحد تحرك مؤثر ولافت للنظر! ومن المؤكد أن هذا الفتور في الرد الشعبي هو ما يجعل هؤلاء الخونة من الرويبضات يتجرؤون على مثل هذه الأعمال الخيانية.

ومن المؤكد أيضا أن موقف حكومة باكستان الباهت مشجع لهؤلاء الرويبضات للمضي قدما في الخيانات والمؤامرات على الإسلام والمسلمين. فموقف حكومة باكستان يعطي دلالات ومؤشرات على تواطئها مع الهند حيث اكتفت بطرد السفير الهندي لديها وتعليق الاتفاقات التجارية الثنائية.

ومن أسباب تمادي هؤلاء الرويبضات هو أنهم لا يلاقون من الأمة محاسبة ولا مراجعة جدية تهز عروشهم وتنهي حكمهم الهزيل.

المسؤولية تقع على عاتق الأمة، فهي صاحبة سلطة مغتصبة، سكتت عن أفعال هؤلاء الجراء أو رضيت أن يتسلطوا عليها ويحرفوا مسيرها ويحطوا من منزلتها ويذلوها.

نعم الأمة هي المسؤولة عن وقف مثل هذه المهزلات، ففيها قوة عليها أن تضعها في مكانها وتجعلها محركة لها، وهي عقيدتها وإيمانها بالله العزيز الحكيم.

أليس في الأمة رجل رشيد يعلن عودة العزة والكرامة للأمة، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها النبي e حين قال: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»؟

حملُ الدعوةِ المُثمر

مريم بدر

حمل الدعوة عملُ الأنبياءِ والصالحين، وحمل الدعوة عمل المخلصين من أبناء الأمة، ولا يكون حمل الدعوة كما اتُّفق، بل إنه يتطلبُ مجهودا كي يكون مثمرا ومؤديا الغرضَ الذي يُراد منه، وحتى يكون العمل مثمرا لا بد من تحديد الغاية والهدف منه.

ولعل تحديد الهدف والغاية من الأمور الصعبة علينا لأن المرء قد يفكر ولا يحدد ما يريد أو لا يستطيع أن يحددَ ما يريد ولهذا لا تكون لأفكاره وأفعاله ثمرة.

ومع هذا فإن هناك عوامل ضرورية للحفاظ على العمل المثمر، وهذه العوامل تتمثل بالصبر، والمتابعة، والجدية.

فإن كنا جادين فإننا نحدد الهدف والغاية من التفكير والعمل، فيتكون عندنا القصد، ونسعى لتحقيق هذا القصد. وكي يتحول الفكر إلى عمل لا بد من تصور ما يُفكرُ به وأن تكون الجدية متناسبة مع مستوى العمل ومع ما يُفكر به

ومن كانت غايته إنهاض أمته فإنه سيعطي ذلك عناية خاصة، إلا أنه من المهم عندما نحدد الغاية أن نكون على معرفة بالأساليب والوسائل عند القيام بالعمل حتى يتم لنا ما نريد.

والأسلوب يقرره نوع العمل، وهو يختلف باختلاف نوع العمل؛ فالعبرة ليست بوجود أسلوب أي أسلوب، ولكن أسلوب فعال، لأن وجود أساليب لا تنفع قد يفشل العمل، فعند الدعاية لفكرة قد يكون أسلوب الدعاية متشابهاً مع أسلوب الدعوة لهذه الفكرة، وذلك لأن كلا منهما يعتمد على عرض الفكرة، لكن هذا التشابه قد يضلل حملة الدعوة، وقد يضلل أصحاب الدعاية لفكرة، فأسلوب الدعاية يستلزم عوامل كثيرة لا بد من دراستها عند الدعاية كاستخدام الشعارات وأسلوب التأكيد والتكرار واستخدام الشخصيات والتأثير على المشاعر والأمر المباشر والقولبة، ونوع الإعلان وكيفية تنظيم البوستر أو الدعوة عبر المحطات أو الإنترنت فهو مهم للتزيين، فأسلوب الدعاية إن استخدم في الدعوة يخفق، وأسلوب الدعوة إن استخدم في الدعاية فإنه يخفق، لأن أسلوب الدعوة يعتمد على شرح الحقائق، فالأسلوب كيفية معينة للقيام في العمل وهو متغير، والأسلوب يقرر نجاح العمل وإخفاقه، فهو يحتاج إلى عقلية مبدعة، ولا بد لحامل الدعوة أن يُعوّد نفسه على هذه العقلية، فيعوّد نفسه على حل المشاكل ولا ييأس لإيجاد الأسلوب الفعال للقيام بالعمل حتى ينجح، والتفكير بالوسائل لا يقل أهمية عن التفكير بالأساليب لأنه لا قيمة لها إن استعملت وسائل لا توصل إلى الحل.

فلو رُسمت خطة لقتال العدو وكانت خطة صحيحة 100٪ ولكن استُخدم السلاح الذي لا يقوى على مواجهة العدو فإن الخطة ستُخفق... فلا بد من التفكير بالوسيلة على ضوء الأسلوب، والذي يميز الوسيلة عن الأسلوب عند الأخذ بها أن لا تكون نتاجا عقليا بل لا بد أن تكون قد تمت تجربتها، فلو عمل الحزب على كسب العلماء ومن لهم ثقل في المجتمع فإنه يخفق لأنه لن ينجح في الوصول لتسلم الحكم، وإذا نجح في الذين لهم ثقل في تسلم الحكم فلن يقوم الحكم على فكرة لأن الوسيلة في الكسب إنما تكون بتقصد الأمة بغض النظر عن الأفراد، فأي شخص يقبل الفكرة فإنه ينخرط في صفوف الحزب، ومن المفيد أن تدرس حقائق التاريخ كي يستفاد منها في الوسائل.

إذن لا بد من تحديد الغاية ووجود الصبر والجدية والملاحقة مع وعي على الأساليب والوسائل، فعندما يُفكر لا بد أن يُحدد الهدف من التفكير أولا ثم المتابعة وبجدية حتى يُحَقّقَ ما يصبو إليه، فلا يتطرق إلى حامل الدعوة الكسل أو الخوف أو الخجل، فإذا حددنا هدفا كإعادة الثقة عند الأمة بأحكام الإسلام فإننا نفكر في سبب عدم تأثير العقيدة في الأمة، فنرى أنها فقدت علاقتها بأفكار الحياة وأنظمة التشريع، وفقدت تصورها عما بعد الحياة فلم يعد الخوف من الآخرة وعذابُ الله يهزها، وفقدت تباعا ارتباطها بجماعة المسلمين بل صاروا شعوبا، فيدرك أن السبب في هذا هو عدم الثقة فيما ينبثق عن العقيدة، وقد حصل هذا بعد أن غزى الكافر المستعمر العالم الإسلامي وركز هجومه على الفقه الإسلامي والأحكام الإسلامية، ونظراً للثورة الصناعية وإصابة المسلمين بالدهشة من الثورة الصناعية صاروا يتساءلون عن صلاحية الأحكام الشرعية التي تعارض الواقع، فقيل إن الإسلام ديمقراطي... وإن العقل مقياس الحسن والقبح... وإن العداء للمستعمرين فقط لأنهم مستعمرون لا لأنهم كفار... وأصبح المسلم يتأثر بأفكار القومية والوطنية أكثر من أفكار الإسلام... فلا بد أن يُدرس واقع الثقة وكيفية إعادتها، إذ إن الثقة تنجم عن القناعة بصحة الشيء وصدقه بناءً على برهان يثبت صحة الشيء وصدقه، ومن تكرار ذلك، تنتج القناعة وتتولد الثقة، وبالتالي يصبح الأمر بديهة، وبما أن وضع الثقة يحتاج البرهان العقلي والشعوري، يَرى حامل الدعوة أنه لا بد من إعادة الثقة بالإسلام من أجل النهضة وإقامة الدولة وجعل الوقائع الملموسة تنطق والحوادث الجارية تنطق كذلك بصحة أفكار الإسلام، سواء أكانت أفكاراً متعلقة بشؤون الحياة أم بتنظيم العلاقات، وبما أن الناس يهتمون من قبل سلطة ترعى شؤونهم بأفكار وقوانين معينة فيبدأ يعمل على إظهار فساد هذه الأحكام والمعالجات، ويبين الحكم الصحيح فيدرك حينئذ واقع الحكم ويلمس مدلوله فيحرك العقل والمشاعر، ولا يتطرق إلى ذلك من باب الثقة بل يبين أنها باطلة لأنها كفر ويبين العلاج الصحيح لها، وعندما يتطرق إلى الأحكام فإنه يبين أنها أفكار كفر أو حرام ويبين الحكم الشرعي لها، فيبين كفر فصل الدين عن الحياة، والتبرع لبناء كنيسة وحرمة القومية والربا...

فغايتهم من هذا في جعل وجهة النظر الإسلامية في الحياة هي السائدة، وفي سيره عند العمل يبدأ يُفكر في الوسائل والأساليب التي تكون ضرورية بالنسبة للعمل الذي يقوم به.

وإن من الأمور المهمة ثقة حامل الدعوة نفسه بأن الإسلام قد جعل هناك طريقة شرعية محددة لإعادة الإسلام وأنها آتية من النص فلا بد أن يُظهر حكم الله أنه كذا وكيف يستنبط، وفي الوقت نفسه أن يظهر فساد أي طريقة إن لم تكن مستنبطة من النصوص الشرعية إن وجد، فثقته هذه ضرورية في عمله ونشاطه وجديته، والتأثير على صبره ومتابعته، ومعروف أن الإسلام قد جعل له طريقة لاستئناف الحياة الإسلامية وهي آتية منه تزيد ثقته في الأحكام المنبثقة عن العقيدة ويجب أن تكون هذه الطريقة واضحة في ذهنه حتى يسهل عليه حمل الدعوة ويسهل عليه تحديد الأعمال الضرورية التي يريد أن يحمل الدعوة من خلالها، فإذا قرر أخذ قيادة الأمة فإنه يدرك أهمية الفكر السياسي لتحسين ذلك، فيعمل مع الحزب في ذلك... يبحث عن بعض الأفكار المهمة لإبرازها وإعطائها للناس محددة ومبلورة.

فمثلا، عقيدة فصل الدين عن الحياة وتناقضها مع الإسلام... ومفهوم السعادة أنها الطمأنينة الدائمة، وإدراك الصلة بالله؛ أن المسلم عبد لربه، فيبين متبنيات الحزب في الحكم والاقتصاد والاجتماع والتعليم ثم يبدأ يَحث الناس على هذه الأفكار، فلا بد أن تصدر هذه الأفكار بشكل مؤثر حتى يتسلم قيادة الأمة، والشكل المؤثر يكون بجعل من يناقشهم يلمسون واقع هذه الأفكار وحث الناس على جعلها رأيا عاما بين الناس، وأن يحدد ما يريد قيادة الناس له، هل يريد مطلبا جزئيا أم عاماً؟

أما حزب التحرير فلا يقود للوصول إلى تحقيق مطالب جزئية، بل يتخذ المطالب الجزئية للوصول إلى قيادة الأمة بإثارة التذمر ولا يقود لتحقيق الجزئيات، ولا يُظهر رضاه عن تحقيقها، وقيادته لأمته تكون لطلب تطبيق الإسلام وإقامة الخلافة الإسلامية، وهذا التحديد لا بد أن يكون بارزا ولافتا للنظر، أن يكون قصدُه من عمله إيجاد قاعدة كبرى من جمهرة الأمة، ويكون عمله كله منصبا على العمل الذي يؤول إلى طلب النصرة، وذلك بإيجاد القاعدة الشعبية وتهيئتها لإقامة الدولة إذ إن الحزب يعمل على تجميع القوى من أجل إقامة الدولة الإسلامية وذلك عن طريق الجيش وأهل القوة والمنعة والأمة كذلك، فيكون عمل حامل الدعوة غير منفصل عن عمل الحزب، والأمر الآخر المهم هو وضوح الرؤية خلال العمل، لأن العمل مع الأمة والقيام بالأعمال السياسية يحتاج إلى عمق وبعد نظر، فمثلا يجب أن يميز بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل لإقامة الدولة الإسلامية، فإن علم ذلك أدرك أهمية معرفته أن إنكار المنكر قد يكون متعبا على الفرد فيقوم هو به حسب أفكاره، فيعمل على التغيير بيده، وينكر على مرتكب المنكر بلسانه ثم بقلبه فهو فرض عين، ويدرك أن من أعمال النصرة أمورا متعلقة به هو، فهو يعمل على توحيد إرادة الأمة والعمل على وجود التأثير بالجيش والأمة ومع ذوي النفوذ كذلك لإزالة الحاكم، وهذا يوجد عنده تفهما لطبيعة عوامل إسناد السلطة في منطقته.

وعادة ما تعتمد عوامل إسناد السلطة على الجيش والأمن العام والقضاء والبرلمان، وفهم هذه الأمور مهم دائما لأنه لو قامت الدولة وعمل على ضم الدول، وإن فهم هو طبيعة هذه الأمور فإن ذلك سيسهل عليه الضم أو يحدد إن كان الضم حراماً، ومن المهم لنا متابعه الأمور السياسية والخطط والأساليب، فمتابعة الخطط والأساليب تساعد حامل الدعوة على إفشال الخطط عندما يصبح العملاء والدول المتسلطة في أعمالها.

وفي النهاية العمل في الدعوة الإسلامية عمل شاق لكنه من أجلّ الأعمال فهو عمل الرسل والصالحين ومن يكرسون أنفسهم من أجل أمتهم، لهم أجر عظيم، والركب قليل فلا نبخل على أمتنا بالعمل الجاد ومضاعفه الجهود.

وفي المحصلة حتى يكون حمل الدعوة مثمرا لا بد أن يحدد حامل الدعوة الهدف وأن يكون هذا الهدف واضحا ومتصورا لديه وأن يقوم بهذا العمل على وجه الجدية ولا بد أن يتابع العمل وأن يكون صبورا، وعندما يقوم بتحقيق الهدف والوصول إلى القصد من هذا العمل لا بد أن يفكر بالأسلوب الفعال لهذا الهدف وأن يعمل على ابتكار الوسائل المجربة إما تاريخيا أو يجربها هو حتى تكون مؤدية للغرض.

في ذكرى الهجرة.. الرسول صلى الله عليه وسلم والأنصار.. إلتحام المشروع السياسي بحاملي السلاح والعسكريين

بقلم أ عبد المؤمن الزيلعي

محمد السحباني

موقف النبي صلى الله عليه وسلم

في بداية عام هجري جديد لا بد من التذكير بأثر القيادة السياسية النبوية في صهر الأنصار بالمبدأ الإسلامي ومن ثمة قبولهم بأن تكون بلادهم حاضنة الدولة الإسلامية الأولى.

وقد كان هذا النجاح الكبير نتيجة التزام النبي صلى الله عليه وسلم بما أوحي إليه من طريقة تغيير سياسية، ومن طريقته صلّى الله عليه وسلّم ألا يساوم أو يداهن امتثالا لأمر ربّه حيث أوحى له « فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9) [سورة القلم]

فقد عرض الكفّار على النبي صلى الله عليه وسلم العديد من المقترحات الخبيثة منها المشاركة في الحياة السياسية الملغومة أصلا والتداول السلمي على السلطة سلطة لا تقيم لها القوى الدولية العظمى كفارس والروم أي وزن، وأغروه بقولهم « نعبد إلهك عاما وتعبد إلهنا عاما» وهذا يعني أن يعترف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ضمنيّا بآلهتهم التي صنعوها بأيديهم ومن بنات أفكارهم وطرائق مفكريهم وذوي الرأي منهم. وفي تلك اللحظة نزل الوحي حاسما جازما في اتجاه تصعيد حدة الكفاح السياسي وأعلن المفاصلة والمفارقة فأنزلت سورة قل يا أيها الكافرون وفيها تنبيه على طبيعة المعركة السياسية آنذاك فكيف يتأتى لنبي يدعو البشرية جمعاء إلى عملية تغييرية جديدة يتحرّر فيها الانسان من استعباد القويّ للضعيف ويصير عبدا لله وحده؟ وأنّى له أن يقبل «فكرة» بل خليط من الأهواء لا تؤمن بأحقية الخالق في سياسة من خلق اعتقادا وتشريعا؟ وكيف سيكون هذا التغيير والوسط السياسي والقوانين الجاهلية والالتزامات الدولية بين قريش ومحيطها الإقليمي والدولي لا تنبثق من العقيدة السوية؟

هذا الموقف المبدئي الواضح جعل الكفّار خصوم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم السياسيين ييأسون من الإيقاع به فازدادت حدة ضربات الملأ القائمين على الأسلاك الشائكة التي تحول دون تحرر الإنسان من ثقل العقائد الوضعية وما ينبثق عنها من نظم وقد كانت ضربات موجعة بالفعل من عزل إعلامي وتكثيف نشاط الشعراء المأجورين (إعلاميو ذاك الزمان) الذين استماتوا من أجل الدفاع عن وضعية مأزومة لا يرضاها العقل السليم ولا اللغة في سليقتها، وكانت ضربات من جهة أخرى كالحصار المادي وقطع الأرزاق (الحصار في شعاب مكّة) بل تعدت هذه الضربات إلى محاولة اغتيال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم التي أصبحت قيادته السياسيّة تهدد النظام في كيانه وأفكاره ومنظومته برمتها وليس النظام الداخلي فقط وإنما تهديد أباطرة الموقف الدولي وهو ما جعل هرقل عظيم الروم يستقدم أبا سفيان ليحقق معه حول تعاظم انتشار المشروع السياسي الجديد للرسول صلى الله عليه وسلم.

موقف الأنصار

كان المشروع السياسي الجديد في بعده العقائدي والتنظيمي يطرح نفسه بقوة على حاملي السلاح والعسكريين من أهل المدينة فحملوه قلبا وقالبا وذلك لأنهم أكثر المجتمع إدراكا لما يحصل في الدوائر الضيقة ويعلمون حقا دور الدسائس والمؤامرات التي تجعل بلادهم في وضعية توتر مستمر لا ينتهي. وكان أنصار الدولة الجديدة يعلمون جيدا تبعات انحيازهم إلى مشروع النبي صلى الله عليه وسلم في محيطهم العربي القريب أو محيطهم الدولي البعيد فالموت يحيطهم من كل جانب وأسلحة العدو تنتظر لحظة الصفر لتنقض عليهم ومع ذلك اتخذوا قرارا سياسيا تاريخيا بأن يحموا هذا المشروع بأموالهم ودمائهم وهو موقف سليم بالتأكيد فالموت الذين يخافون منه آت لا محالة بل هم يقتلون أنفسهم بأيديهم وأيدي القوى الخارجية إذا فليكن إذن «الموت ولا المذلة».

وفي بلادنا يعلم هؤلاء ما يحصل من مصائب في دوائر القرار السياسي وكيف يرتع المستعمر بلا رقيب ولا حسيب يضرب بالسيادة عرض الحائط كما يعلم هؤلاء أحقية المشروع السياسي الخلافة في بلاد المسلمين وما يترتب عن عدم نصرته من إثم كبير وآثار كارثية في الاقتصاد وفي التعليم وفي الثقافة وفي الإعلام وفي جميع الأمكنة والأزمنة. فماذا ينتظرون؟

يا هجرةً سجل التأريخ سيرتها
وصار تأريخنا من عام ساريها
منها نؤرخ للأحداث كان بها
تمكين دينٍ فما أحلى لياليها
قد هاجر المصطفى ليقيم دولته
وليس خوفَ قريشٍ أو أعاتيها
وليس بحثاً عن الدنيا وبهرجها
ومكةٌ حُبُّهُ تبكي فيبكيها
والقوم قد اجمعوا كي يمكرون به
من بعد ما علموا المختار جافيها
فصمموا منعه بالقتل وانتدبوا
من القبائل فرساناً تؤديها
لكنما الله قد أعمى بصائرهم
والمصطفى من هدى "يس" يتلوها
يحثوا التراب عليهم ثم يتركهم
سكرى المنام وحر الشمس تصليها
ونام في فرشه ذاك الفتى هنئاً
فروحه عند مولاها وباريها
مضى الرسول جنوبا شق وجهته
يخفي لغايته عن عين عاديها
وآخذاً كل أسبابٍ مؤديةٍ
لنجاح هجرته والله حاميها
وانزل الله قرآناً يقص لنا
عن هجرةٍ بُوركت, فافهم معانيها
عن غارها وكلامِ أثنين ثالثهم
ربٌّ ودودٌ هو الرحمن هاديها
قد جاءه قبلها الأنصار سعدهمُ
في موسم الحج يعقدها ويخفيها
في بيعةِ الحكم يعطيها موثقةً
يد الحبيب، ورب العرش مبديها
هذا الذي كان في الصحراء مختفياً
أتى المدينة يحكمها بمن فيها
فأين منكم بني الإسلام بيعتهم
أين الجيوش لأمتنا تلبيها
تقيم للحق والإسلام دولته
والكفر تسحقه وتعيد ماضيها
هي الخلافة للدين تحفظه
ترعى الشؤون فنسعد في مراعيها
يا رب هيئ لنا من أهلنا نفراً
نحو الخلافة هذا العام يحييها
فأنت يا رب تعلم حال أمتنا
و أنت يا رب مرسيها ومجريها

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

بمناسبة ذكرى الهجرة النبويّة

يعقد حزب التحرير مؤتمرا بعنوان

"الهجرة النبويّة... والدّولة التي يجب إعادة بنائها"

وذلك يوم السبت 8 محرم 1441هـ

الموافق لـ 7 سبتمبر 2019

ينطلق المؤتمر على الساعة التاسعة

صباحا بقاعة الندوات للحزب بأريانة

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info